توظيف خدمات الإرشاد النفسي الجماعي بالمدارس لدي شرائح مختلفة من الأطفال و المراهقين

(دراسة تقييمية تتبعية)

أ. د. جمال شفيق أحمد *

مقدمة

جاءت جميع الشرائع السماوية لتنادي وتؤكد قيمةَ وأهميةَ التحلي بالأخلاق الكريمة والقيَم الإنسانية السامية الراقية، والتي تحدد في جوهرها حُسن علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالآخرين، وأن من خرج عليها، فإنه لم يخرج من مقتضى الأديان فحسب، بل إنه يخرج عن مقتضى الإنسانية، وينسلخ بالتالي من آدميته، بل ومن الفطرة السليمة التي خلق الله – سبحانه وتعالى – الناس عليها.

لذا؛ فإن الأخلاق في حد ذاتها، هي بمثابة قاسم عام إنساني مشترك من القيم والفضائل الطيبة، وهذا ما يشير إلى أصالة الأخلاق وعظمتها وقوتها وسيادتها على منظومة القيم الإنسانية.

ولعلَّه يكفينا في هذا المقام فيما يختص بالأخلاق بصفة عامة أن الله – سبحانه وتعالى – مدح نبيَّه الكريم في أدبه وخلقه في القرآن الكريم بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم، الآية: ٤).

كما أن رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) قد لخص رسالته التي استمرت (٢٣) عامًا ما بين مكة والمدينة بقوله: (إنما بُعثتُ لأتمِّم مكارمَ الأخلاق.).

وعندما سُئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاق الرسول الكريم (صلَّى الله عليه وسلَّم)، قالت: (كان خُلُقُه القُرآنَ).

---

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وأمين لجنة قطاع الطفولة بالمجلس الأعلى للجامعات.

ومن هنا فإنه يتضح بجلاء أن تقدم الأمم والشعوب، مرتبط بعظَم الأخلاق وتدعيمها والتمسك بها؛ خاصةً وأنها ثابتة لا تتغير ولا يطرأ عليها التعديل أو التبديل، فهي كما هي في كل شريعة ودين وفي كل زمان.

ولا شك في أن تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية يتوقف بدرجة كبيرة على دور التربية الأخلاقية (التعليم الأخلاقي)، والتي تكتسب أهمية متزايدة لنمو الأطفال والمراهقين في مراحلهم الدراسية المختلفة، حيث تؤثر في اتجاهاتهم الإيجابية وفي تفاعلاتهم وتصرفاتهم وردود أفعالهم وأنماط سلوكياتهم، وأيضًا في مفردات تعاملهم مع كُلِّ من يحيطون بهم ومع المجتمع؛ وكذلك يكتسبون عادات خلقية حسنة تشكل شخصياتهم متزنةً وسَوِيَّة، والتي بدورها تحدد مستقبل حياتهم الاجتماعية وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي السوي والصحة النفسية بصفة عامة.

والتربية الأخلاقية لا يكتمل غرسها وتدعيمها وتقويتها في نفوس الأطفال والمراهقين، إلا باكتمال أضلاع المثلث، وهي (الأسرة – المدرسة – ومؤسسات المجتمع المَعنيَّة)، وكل ضلع منهم له دور ومهام وواجبات متضافرة، تتكامل مع بعضها ضمن رعاية وتنمية منظومة شاملة؛ من أجل تحقيق هدف استراتيـجـي حيوي ومهم وضروري، وهو ترسيخ المنظومة الأخلاقية في نفوس الطلاب وأخلاقياتهم وسلوكياتهم وشخصياتهم.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن الاهتمام بالقيَم الأخلاقية الكريمة الفاضلة وتحقيقها وتدعيمها في الحياة الإنسانية الاجتماعية، يُعدُّ من أهم الضروريات في العصر الذي نعيش فيه الآن بالذات، للمحافظة على الهُويَّة الوطنية والإسلامية والثقافية والحضارية، فالأخلاق الطيبة الحسنة وقيمها النبيلة تُعد من الأسس القوية لعوامل تقدم المجتمعات وتنميتها وتطورها وأمنها وأمانها ووحدتها وتماسكها ورُقيها وتفوقها على سائر المجتمعات الأخرى.

وعلى الجانب الآخر العكسي، فإن تفشِّي وانتشار مظاهر سوء الأخلاقيات وأنماط السلوكيات المنحرفة والتصرفات الفردية أو الجماعية الغريبة أو الشاذة أو غير المقبولة، فإنه عند ذلك تضطرب المفاهيم وتتغير الاهتمامات والهُويَّات فيعيش المجتمع متذبذبًا في قيَمه وأخلاقياته وثقافته وهويته؛ وبالتالي يعيش الأفراد في حالة من الشعور بعد الأمن والأمان والاستقرار والفوضى؛ مما يُضعف العلاقات الإنسانية في الحياة الاجتماعية، سواء داخل الأسرة أو في

المحيط المدرسي والخارجي وفي المجتمع كله بصفة عامة.

ولما كانت الأسرة تقوم بالدور الأساسي والرئيس في غرس وتنمية وتحقيق القيم الأخلاقية لدى الأبناء، من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، والتي من خلالها يتم تحقيق التربية الأخلاقية، غير أنه في بعض الأسر ونتيجة لبعض العوامل الكثيرة والمعقدة، قد ينشغل الوالدان أو يقصران أو يهملان في القيام بدورهما التربوي الأسري المقدس الإنساني في تربية ورعاية وتوجيه وتقويم أخلاقيات وسلوكيات الأبناء[١].

ولعلَّنا في هذا الصدد لا نستطيع أن نغفل بأي حال من الأحوال، تلك الجبهة الجديدة التي لجأت إليها الجماعات الإرهابية والمتطرفة، من خلال التحوُّل والتخفِّي الإجرامي، واستخدام تكنيكات أخرى مختلفة تمامًا عما كانت تمارسه من خلال الحروب التقليدية، المتمثلة في القتل والحرق والتفجير والتدمير والخراب والدمار والجرائم الوحشية اللاإنسانية، حيث اشتغلت تلك الجماعات الإجرامية على (جبهة افتراضية إعلامية)، توظف من خلال شبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي، مستغلةً في ذلك الطفرة الإلكترونية والحرب الإعلامية المنظمة والذكية التي تستخدمها، والتي تعتمد على التطبيقات الإلكترونية في الهواتف الذكية، وعلى وسائل الإعلام الحديثة والمواقع الاجتماعية التي يستطيعون من خلالها بناء الحملات الإعلامية الضخمة لجذب الأطفال والمراهقين وصغار الشباب إلى مزيدٍ من التطرف والإرهاب[٢].

ولعل الخطورة الشديدة في هذه الجبهة الجديدة التي لجأت إليها قوى الإرهاب، والتي أطلق عليها (حروب الجيل الرابع) أو الحروب الإلكترونية أو الحروب النفسية أو الباردة أو الناعمة، أنها أكثر عنفًا وشراسةً وتدميرًا، مما كان ينتج من جرَّاء الحروب التقليدية، والتي يمكن تحديدها في حروب الشائعات، والمُخدِّرات الرقمية والغزو الفكري والثقافي، مثل: (انتشار وسيادة ثقافة العنف والعُرْي وإثارة الغرائز، وإغراق الأسواق بالأجهزة الملغمة بألعاب الڤيديو جيم الشاذة، وتحويل أطفالنا إلى حالة من السخرية من اللغة العربية، وانتشار لغة الفرانكو، وتصدير نماذج غريبة من موضات الملابس، وتشويه مفهوم الوطنية، وتكفير رموز المجتمع، والخلط بين مفهوم الاستشهاد والتفجيرات الانتحارية، والترويج لحملات ممنهجة ومكثفة مثل حملات (عَبَدة الشيطان والجنسية المِثْلِيَّة) وتجنيد الأطفال والمراهقين[٣].

وكخطوة مساهمة إيجابية من مؤسسات المجتمع في مواجهة تلك المخاطر المهلكة لأطفالنا ومراهقينا في مصرنا الغالية، والذين يمثلون الثروة والقوة البشرية المستقبلية لبلادنا، فقد

ركز قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس على القيام بواجب قومي ووطني مقدس، من خلال توظيف واستثمار خدماته وذلك بتكثيف أنشطة حملات التوعية بالمدارس في تدعيم القيم الأخلاقية لدى مختلف الطلاب بجميع المراحل التعليمية بمدارس بعض المديريات بمحافظة القاهرة، وذلك تأسيسًا على أن المدرسة دورها بعد الأسرة مباشرةً كإحدى المؤسسات التربوية التعليمية الرسمية المؤثرة في بناء وتشكيل شخصية الأطفال والمراهقين، والتي يقع على كاهلها دور كبير في عملية نشر وغرس الآداب وتنمية وتعزيز وتقوية مبادئ وأُسُس وقواعد التربية الأخلاقية والفضائل والقيم الأخلاقية والسلوكية الإيجابية والقناعات والميول والاهتمامات والتوجهات وتزكية المُثُل العليا؛ ومن ثَمَّ نبذ القيم الأخلاقية الغريبة أو غير المألوفة أو الشاذة الموجهة والوافدة إلينا ضمن، مخاطر وشرور حروب الجيل الرابع.

وفي ضوء كل ما سبق بيانه، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي:

هل تحقق حملات التوعية بالمدارس التي يقوم بها قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس هدفها، من حيث تدعيم القيم الأخلاقية لدى مختلف الطلاب المستفيدين من وجهة نظرهم الخاصة بجميع المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس خمسة تساؤلات فرعية كما يلي:

١- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر الطلاب، فيما يختص بالمُحاضِرين خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

٢- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالمادة العلمية الخاصة بالقيم الأخلاقية المقدمة لهم خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

٣- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب، فيما يختص بالاستفادة العامة من الحملات خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

٤- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب، فيما يختص بموضوعات القيم الأخلاقية المقدمة لهم خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

٥- هل هناك إقبال واحتياج من قِبل مختلف مديري المدارس والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمختلف المدارس بكل المراحل التعليمية على حملات التوعية خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في محاولة التحقُّق مما يلي:

١- تقييم جهود وخدمات وأنشطة حملات التوعية بالمدارس التي يقوم بها قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس لتدعيم القيم الأخلاقية لدى طلاب مختلف المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة بطريقة علمية موضوعية، وذلك من خلال استطلاع رأي الطلاب المستفيدين أنفسهم خلال السنوات الخمس الأخيرة.

٢- تقييم مدى دقة اختيار موضوعات القيم الأخلاقية التي يتم تناولها ضمن موضوعات حملات التوعية بالمدارس بأسلوب علمي وموضوعي.

٣- إجراء تقييم تتبُّعي لحملات التوعية بالمدارس للتعرُّف بكل دقة إلى مدى نجاحها في تحقيق الهدف المنشود منها، ومعدلات هذا النجاح إن وُجِد، وذلك بطريقة علمية وموضوعية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١- التعرُّف بكل موضوعية ودقة إلى مدى جدوى أنشطة حملات التوعية بالمدارس التي يقوم بها قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس، في مجال رعاية الطلاب والطالبات بمختلف المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة وتدعيم القيم الأخلاقية لديهم.

٢- تقييم جهود قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس، في مجال رعاية طلاب وطالبات المدارس بمختلف المراحل التعليمية (بصورة تتبُّعية) خلال السنوات الخمس الأخيرة؛ ومن ثَمَّ تحديد النواحي الإيجابية أو السلبية إن وُجِدت.

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة من حيث تسليط الأضواء عل سُبل تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال والمراهقين، كنماذج لتجارب إيجابية تستفيد منها كل المؤسسات التربوية المعنية بهذا المجال في كيفية حل المشكلات الأخلاقية لدى هذه الفئات العمرية.

٤- تفيد مُخطِّطي ومُعدِّي برامج الأطفال والمراهقين بوسائل الإعلام المختلفة، بتوجيه أنظارهم نحو أهمية تدعيم القيم الأخلاقية لدى هذه الفئات العمرية بالذات، ودورها الفعال في عمليات التعامل الأخلاقي على القيم الأسرية والمدرسية والمجتمع؛ وكذلك كيفية اكتساب عادات وتقاليد وأخلاقيات سليمة ومقبولة اجتماعيا.

٥- في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة، فإنه يمكن تقديم نموذج مثالي تربوي قامت به جامعة

عين شمس لكل الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، بل وأيضًا كل الجامعات العربية.

مصطلحات الدراسة الأساسية

تتحدد مصطلحات الدراسة الأساسية فيما يلي:

١. قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس

أُنشئ هذا القطاع بعد صدور قرار رئيس مجلس الوزراء لعام (١٩٨٨)، بشأن تحديد اختصاصات نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتتسم الخدمات التي يقدمها ذلك القطاع على اختلاف أشكالها وتنوع مجالاتها، بالجودة ووفقًا للمعايير القومية في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويمكن الإشارة إلى أن أهم خدمات القطاع يمكن تحديدها في مجالات حملات التوعية بالمدارس وخدمات الرعاية بالقوافل التنموية لجامعة عين شمس بمختلف المحافظات، وإصدار الجريدة البيئية.

٢. القيم الأخلاقية

يمكن تعريف القيم الأخلاقية على أنها مجموعة من المعايير والسلوكيات الخيِّرة التي يقوم بها الفرد بإرادة خيرة ولغاية خيرة[٤].

وفي ضوء هذا التعريف: فإنه يمكن من خلاله تقديم مختلف خدمات الرعاية النفسية للطلاب، من تدعيم قيمهم الأخلاقية مما يُسهم ويفيد في مساعدتهم على تنمية مفهوم الذات الإيجابي، وحُسن تقبُّل الذات، وتقديرها واحترامها، والتفاؤل والرضا عن الحياة، وإقامة علاقات نفسية واجتماعية فاعلة وناجحة مع المحيطين بهم، واكتساب سلوكيات طيبة.

وتتحدد القيم الأخلاقية لطلاب المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة في الدراسة الحالية إجرائيًا، من خلال تحليل استجاباتهم على بنود استمارات تقييم الندوات الإرشادية الجماعية بالحملات التي يقوم بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس، وذلك من خلال التركيز على ثلاثة أسئلة تقييمة خاصة بالطلاب تتحدد حول ما يلي:

- مدى الاستفادة من المُحاضِر بالندوة الخاصة بحملة التوعية.
- مدى الاستفادة من المادة العلمية المقدمة في الندوة الخاصة بالقيم الاجتماعية.
- مدى الاستفادة من الندوة الإرشادية الجماعية بصفة عامة.

٣. طلاب وطالبات جميع المراحل التعليمية

يمثل طلاب المدارس بجميع المراحل التعليمية عدة مراحل نمائية مهمة، هي:

- مرحلة الطفولة المتوسطة
- مرحلة الطفولة المتأخرة
- مرحلة المراهقة المبكرة
- مرحلة المراهقة المتوسطة
- مرحلة المراهقة المتأخرة.

كما تضم تلك المدارس المراحل التعليمية التالية:

- مرحلة التعليم الأساسي الأولى (المرحلة الابتدائية) بمختلف مدارسها وصفوفها وأنواعها: الحكومية والخاصة والرسمية واللغات، والمشتركة وغير المشتركة.
- مرحلة التعليم الأساسي الثانية (المرحلة الإعدادية) بمختلف مدارسها وصفوفها الثلاثة، وأنواعها: الحكومية والخاصة والرسمية واللغات والمِهنيَّة، والمشتركة وغير المشتركة.
- مرحلة التعليم الثانوي والثانوي الفني، حيث تشمل المرحلة الثانوية مختلف المدارس بصفوفها الثلاثة وشُعبتيها: (العلمي والأدبي)، وأنواعها: الحكومية والخاصة والرسمية واللغات، والمشتركة وغير المشتركة؛ كما تشمل مدارس التعليم الثانوي الفني بجميع التخصصات الفنية بالمدارس الثانوية الفنية، نظامَي السنوات الثلاث والسنوات الخمس، والمدارس المشتركة وغير المشتركة.

٤. الإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة

كان من المفترض في الأساس أن تغطي حملات الجامعة فقط الإدارات التعليمية التي تقع في النطاق الجغرافي لجامعة عين شمس؛ حيث أنها تمثل بذلك المجتمع المحلي المحيط بالجامعة.

إلا أن قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس لم يقصُر خدماته على المجتمع المحلي أو البيئة المحلية المحيطة به فقط، بل تعهد بتلبية طلبات جميع الإدارات التعليمية التي رغبت في إمدادها بهذه الخدمات، والتي تبعد عن الجامعة كثيرًا، ولا تقع في نطاقها بأي حال من الأحوال.

وحيث إن مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة تضم مجموعة كبيرة من الإدارات

التعليمية، يبلغ عددها (٣٢) إدارة.

إلا أن معظم الإدارات رغبت بشدة في الحصول على خدمات الجامعة الخاصة بحملات التوعية بالمدارس؛ لدرجة أنها وصلت إلى (٢٢) إدارة تعليمية، تمتعت بتلك الخدمات الخاصة بندوات الإرشاد الجماعي بالحملات، وهي إدارات:

الزيتون – مصر الجديدة – الوايلي – حدائق القبة – المرج – المطرية – النزهة – عين شمس – باب الشعرية – السيدة زينب – المعادي – وسط القاهرة – الشرَّابية– السلام – العبور – الزاوية الحمراء – مدينة نصر – شرق مدينة نصر – غرب مدينة نصر – شبرا – روض الفرج – القاهرة الجديدة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أنه قد أبدت ثلاث إدارات تعليمية خارج نطاق محافظة القاهرة نهائيًا حيث أنها تتبع محافظة الجيزة، وهي إدارات (العمرانية – العجوزة – الهرم)، برغبتها وحاجتها إلى إمدادها بخدمات ندوات الإرشاد الجماعي بالحملات، وقامت جامعة عين شمس بدورها بتحقيق مطالبهم جميعًا.

غير أنه لم يتم تضمين تلك الإدارات والمدارس التي أُجريت فيها الندوات – لخروجها جغرافيًا عن نطاق عينة الدراسة الحالية التي تقتصر على إدارات محافظة القاهرة فقط.

الإطار النظري للدراسة

أ. قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس

يقوم قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس بدورٍ محوريّ في توصيل رسالة وفلسفة الجامعة تجاه المجتمع المحيط، والذي يُعد حلقة وصل وتنسيق بين الجامعة والقيادات التنفيذية والشعبية والمواطنين في مَدِّ جسور التواصُل والتلاحُم مع المجتمع وحل المشكلات البيئية، ووضع الحلول السريعة والمستقبلية لهذه المشكلات، والاهتمام بالشئون النفسية والاجتماعية والصحية والثقافية من خلال حملات التوعية، والتي يتم تنظيمها، إما داخل الحرم الجامعي للطلاب والعاملين والإداريين بالجامعة، وإما خارج الحرم بالمدارس بمختلف المراحل التعليمية لتوعية الطلاب ضد الأخطار والمشكلات التي تواجههم وأيضًا احتياجاتهم ومتطلباتهم؛ لتجنُّب المزيد من الأمراض بهدف الحصول على مواطن قوي قادر على الفكر والعطاء؛ ومن أجل الوصول بمجتمعنا إلى مجتمع قوي، مما يُسهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعيةح

لدفع الوطن نحو التقدم والازدهار والوصول به إلى مجتمع تنموي ينتج ويحقق الخير بمصرنا الغالية[٥].

هذا: وتتبع الإدارة العامة لمشروعات البيئة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس.

حيث تحدد اختصاصاتها الرئيسة فيما يلي:

١. إعداد الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومتابعة تنفيذ وتقييم ما تحقَّق منها، وتقديم التقارير الدورية عنها للمجلس المؤقت لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
٢. إعداد خطط وبرامج عمل المنشآت الجامعية التي تقدم خدمات لغير الطلاب.
٣. وضع خطط وبرامج التدريب بأنواعه المختلفة، سواء أكان تدريبًا مستمرًا أم تدريبا تحويليًا.
٤. وضع خطط وبرامج التدريب المَهَني والفني للجمهور.
٥. دراسة خطط البحوث التطبيقية التي تجري لحساب جهات خارجية، والموافقة عليها ومتابعة ما يتم منها، وتقديم تقارير دورية عنها للمجلس المؤقت لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
٦. متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعة والمجلس المؤقت لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ومساهمةً من جامعة عين شمس ممثلةً في قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة للحد من مشاكل المجتمع والإسهام في قضايا التنمية، بالإضافة للعديد من الأهداف الفرعية، فقد تم عقد بروتوكول علمي ما بين معالي الأستاذ الدكتور/ رئيس جامعة عين شمس ووزير التربية للتعليم عام (٢٠١٢)، تقوم الجامعة من خلاله بعقد حملات التوعية للإرشاد الجماعي لطلاب المدارس بجميع المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة خلال الأعوام الدراسية المتتالية.

ويقوم بالتعاون مع القطاع في هذا المجال:

بعض كليات الجامعة ومراكزها المتخصصة والإدارات العامة، وهي:

- كلية الطب
- كلية الصيدلة
- كلية التمريض
- كلية الدراسات العليا للطفولة

- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
- كلية التربية
- كلية التربية النوعية
- كلية الزراعة
- بنك الدم بمستشفى عين شمس التخصصي
- مركز تعليم الكبار
- الإدارة العامة للشئون الطبية بالجامعة
- الإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة

أما عن خدمات الإرشاد الجماعي بحملات التوعية التي يقوم بها قطا ع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة:

فإنه منذ عام (٢٠١٢) والذي عُقد فيه برتوكول تعاون علمي ما بين معالي الأستاذ الدكتور رئيس جامعة عين شمس ووزير التربية والتعليم، تقوم من خلاله الجامعة بعقد حملات التوعية للإرشاد الجماعي لطلاب المدارس بجميع المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة كل عام دراسي على التوالي، في شتى المجالات: الطبية والصحية والتغذوية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية وتنمية القدرات والمهارات المختلفة، وذلك بهدف تحقيق جودة الحياة لديهم بصفة عامة وشاملة.

وبذلك: فإن حملات التوعية بالمدارس وما تهدف إليه من إحداث تغيير في فكر وسلوك أبناء المجتمع، تحدُّ من العادات الضارة وكثير من المشكلات المتأصلة المستحدثة لدى الطلاب، وتساعد في تغيير الثقافات السلبية، فرص الإيجابيات، والتعرف إلى المشكلات التي تعوق استمرارها ونجاحها؛ وكذلك محاولة القضاء على هذه المشكلات بإيجاد الحلول المناسبة لها؛ وبالتالي فإن حملات التوعية شديدة الأهمية لكونها جزءًا من رسالة المجتمع ككل[٦].

حيث أنه يتم كل عام دراسي ومنذ بداية الإجازة الصيفية التي تستبقه المشاركة والتعاون والتنسيق ما بين:

السادة أعضاء هيئة التدريس بمختلف الأقسام العلمية المتخصصة بالكليات من المشاركين في عقد الندوات، والسادة أعضاء قطا ع خدمة المجتمع وتنمية البيئة (كممثلين للجامعة).

ومن وزارة التربية والتعليم تصوُّرات ومقرحات وخبرات كل من:

- الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية

- الإدارة العامة للتربية الاجتماعية
- الإدارة العامة للتربية النفسية
- الإدارة العامة لتكافؤ الفرص
- مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

وذلك: لاقتراح موضوعات ندوات الحملات الإرشادية التي سوف يتم تناولها في العام المقبل مباشرة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس، يقوم في الوقت نفسه بتنفيذ حملات أخرى موجهة إلى مديري عموم الإدارات التعليمية والموجهين الأوائل والموجهين النفسيين والاجتماعيين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدرسين والطلاب والعاملين بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء الأمور، بالإضافة إلى الحملات الخاصة بالطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم.

حيث يتم في نهاية الأمر الاستقرار على تحديد الموضوعات الأساسية المهمة التي سوف يتم طرحها بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة وأيضًا مختلف الإدارات التعليمية بالمحافظة، وحتى يستطيع مديرو المدارس والإخصائيون النفسيون والاجتماعيون اختيار الموضوعات التي يحتاجون إليها بصفة خاصة ومُلحَّة في مدارسهم بالذات، حسب طبيعة الاحتياجات أو المشكلات المختلفة الموجودة بمدارسهم.

ثم يتم عرض هذه الخطة سنويًا على مكتب وزير التربية والتعليم للموافقة عليها واعتمادها؛ ومن ثَمَّ إرسالها إلى مديرية التربية والتعليم توطئةً لتنفيذها.

ب. خدمات الإرشاد الجماعي بالحملات في المجال المدرسي والحاجة الماسَّة إليها

يُعرِّف (صالح أحمد الخطيب) الإرشاد النفسي الجماعي بالمجال المدرسي بأنه: أسلوب إرشادي يقدم الخدمات الإرشادية من خلال الجماعة الإرشادية وبها، باعتبار أن الجماعة هي نموذج واقعي للمجتمع وللحياة، وفي الجماعة يوجد الشعور بـ (نحن)، والشعور بـ (هم) والشعور بـ (الأنا)، والتأكيد على أهمية الجماعة لا يعني إهدارًا لقيمة الشخص، بل هو تأكيد لأهمية

الشخص والجماعة معًا، حيث أنه داخل الجماعة، يُشبع الشخص حاجاته الشخصية والاجتماعية معًا، مثل الحاجة إلى الحب والأمان والعطاء والانتماء، وأثناء تفاعل الشخص مع أعضاء الجماعة يرى نفسه بطريقة أخرى وهو يفكر ويعمل معهم.

وبالتالي؛ فإن الجماعة الإرشادية تتيح فرصة ممارسة المعالجات النفسية والاجتماعية لأعضائها؛ مما يُسهم في حل مشكلاتهم من خلال التفاعل الدينامي لأعضاء الجماعة الإرشادية، وفي النهاية تكون مُخرَجاتها تغيير أفكار ومشاعر وسلوكيات أعضاء الجماعة وتعديلها؛ وبالتالي تحسين جودة الحياة لديهم [٧].

ويرى (حامد عبد السلام زهران) أن الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي الجماعي في المجال المدرسي، هو تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي للطلاب، وتحسين العملية التربوية في المجال التربوي، وذلك كله تأسيسًا على أن الجماعة الإرشادية تتضمن قوى إرشادية هائلة يجب استغلالها، تتبلور في التفاعل الاجتماعي والخبرة الاجتماعية والشعور بالأمن والمسايرة والجاذبية[٨].

وتؤكد (صفاء ناصر العبيدي) أن الإرشاد والتوجيه المدرسي الجماعي له الدور الكبير في تخفيف حدَّة المشكلات التي تواجه الطلاب، ويعمل على مساعدتهم في فهم أنفسهم وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية؛ مما يحقق لهم تنمية الذات والقدرات والمهارات، ومعرفة طرق وأساليب تحديد أهداف واضحة لحياتهم، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المناسبة لهم[٩].

ويحدد (حامد عبد السلام زهران) مزايا الإرشاد الجماعي والحاجة إليه فيما يلي:

- تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد بما يحقق سعادته في تفاعله الاجتماعي.
- التخلص من الشعور بالاختلاف، وأن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الفرد، تدخل ضمن الصعوبات العامة التي تقابل الناس جميعًا.
- التخفيف من مقاومة الفرد للتحدث عن مشكلاته التي قد لا يبوح بها أو يناقشها في وجوده بمفرده؛ وبالتالي تناول مشكلاته الشخصية بالتفصيل ودون ما أدنى حرج.
- التنفيس الانفعالي وتقليل الضغوط والصراعات الداخلية.
- التوافق الاجتماعي، والتخفيف من تمركُز الفرد حول ذاته واكتساب خبرات ومهارات اجتماعية جديدة تفيد في التوافق في المجالات الاجتماعية المختلفة.

- الاستبصار الجديد، واكتشاف الفرد رؤيةً جديدةً لنفسه ولمشكلاته؛ مما يساعده على تقييم مشكلته ووضعها في موضعها الصحيح، حيث تؤدي المناقشات الجماعية إلى حدوث استبصار جديد ورؤية جديدة أكثر وضوحا.
- إعادة تنظيم الشخصية ولو جزئيا [١٠].

ولعله في ضوء ما تم عرضه يتضح لنا أن استراتيجيات الإرشاد النفسي الجماعي تتضمن في جوهرها تحقيق ثلاثة مناحٍ للصحة النفسية وبالتالي جودة الحياة، هي:

- المنحى التنموي: من حيث تقديم الخدمات الإرشادية الجماعية لمعلومات وخبرات وتنمية مهارات تحقق زيادة كفاءة الفرد وتدعيم توافقه النفسي والاجتماعي إلى أقصى حد ممكن، وفهم الذات وتقبُّلها ورعاية مظاهر النمو الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.
- المنحَى الوقائي: بما يتضمنه من محاولة منع حدوث المشاكل أو الاضطرابات وذلك من خلال معالجة الأسباب؛ وبالتالي الوقاية والحماية منها قدر الإمكان.
- المنحى العلاجي: حيث أن كل فرد يواجه في خلال المراحل العمرية النمائية المختلفة، العديد من المشكلات أو الاضطرابات أو الأزمات المرتبطة أساسًا بطبيعة هذه المراحل؛ وبالتالي فإن الأفراد في هذه الأحوال أكثر ما يكونون احتياجًا إلى الفهم والمساعدة والمساندة والتعامل مع مثل هذه المشكلات في حينها بوعي وفهم وتقبُّل وتعامل سويّ وسليم.

ج. القيم الأخلاقية

تُعد الأخلاق من أساسيات قيام الحضارات والثقافات، (والقِيَم) جمع قيمة وهي مأخوذة من التقويم وإزالة الاعوجاج ويُراد بها المُثل والمبادئ الاجتماعية السامية، وهي ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد محددة، كما أنها تضبط سلوكيات التعامل بين الناس للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة [١١].

كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة معايير محددة وواضحة تتكون لدى الفرد؛ لتُمكِّنه من تحقيق هدفه في الحياة، وهي تُعد بذلك مجموعة المبادئ والقواعد والمُثُل العليا التي يتخذ منها الناس ميزانًا يزنون بها أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية [١٢].

وتُعرف أيضًا بأنها المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة، ويتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع[١٣].

ولعله يتضح بجلاء من خلال عرض بعض تعريفات القيم الأخلاقية، إنها تعدُّ من الأسس المهمة من أجل إخراج مجتمع سوِيّ طبيعي خالٍ من الأمراض النفسية والاجتماعية.

لذلك فإنه لا بد من غرس وتدعيم هذه القيَم الأخلاقية في نفوس الأطفال منذ الصِّغَر، من خلال إكسابهم القيم الأساسية في الحياة والصفات التربوية التي تساعدهم على العيش بسلام مع أنفسهم ومجتمعهم؛ لأنها تعد في نهاية الأمر معيارًا موجهًا للسلوك الصادر عنهم ضمن الإطار المرجعي. وتجدر الإشارة في هذا المقام: إلى أنه توجد علاقة وثيقة تفاعُلية ترابُطية دينامية بين القيم الأخلاقية والتربية الأخلاقية، حيث أنه لا يمكن الفصل بينهما بأي حال من الأحوال، فعن طريق التربية الأخلاقية يمكن إيصال القيم الأخلاقية للأطفال والمراهقين؛ كذلك تعدُّ عملية التربية وسيلة يمكن أن ينمِّي من خلالها الآباء والمُربُّون القيم في شخصياتهم، أما القيم الأخلاقية فإنها تؤثر في التربية الأخلاقية باعتبارها أحكاما ومعايير ضابطة.

وهنا يجب لفت الانتباه إلى أن التربية الأخلاقية تشتمل على التطوير العقلي والأخلاقي للطفل، حيث يكتسب الأطفال الأخلاق من خلال الأمثلة المطروحة لهم ومراقبة ذويهم، فهم يلاحظون كل ما يقوم به الكبار ويقلدونه؛ لذا يجب أن يكون الأهل والمُربُّون والمرشدون قدوةً حسنةً للأطفال.

ولعل هذا ما يبرز لنا ويؤكد في الوقت نفسه أهمية تنمية وتدعيم القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة؛ لأنه في هذه المرحلة بالذات عادةً ما تتحدد وتتشكل الاتجاهات الأخلاقية للطفل، وذلك في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية المحيطة، وهنا تأتي أهمية سلوكيات الوالدين والمُربِّين والمرشدين كنجاح يحتذيها الأطفال في سلوكهم وأفعالهم وتصرفاتهم، بل وفي شخصياتهم وفهمهم للحياة وتعاملهم مع أحداثها، وعلاقات المحيطين به.

مجمل الأمر، فإن القيم الأخلاقية تُعد بمثابة القوة الدافعة للسلوك والعمل، حيث أن القيم المرغوب فيها متى تأصَّلت في نفس الطفل أو المتعلم، فإنه يسعى دائمًا للعمل عل تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله، وتوفر عليه الوقت والجهد، وتُجنبه التناقض والاضطراب، كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام، بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في المواقف الجديدة[١٤].

ومؤخرًا: أدركت وزارة التربية والتعليم مدى قيمة وجدوى وأهمية غرس مبادئ التربية الأخلاقية لدى طلاب المدارس منذ بداية التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، فبدأت في تدريس مادة

(القيم والأخلاق والمواطنة) بدايةً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، حيث تم إعداد ثلاثة كُتَيْبات للأنشطة للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية.

وفي ضوء كل ما سبق بيانه: فإنه يمكن من خلال تقديم مختلف خدمات الندوات الإرشادية الجماعية للطلاب بالمدارس، وأيضًا للأشخاص المهمين في حياتهم والذين يتعاملون معهم بصورة فاعلة ومستمرة، مثل الآباء والأمهات والمدرسين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمرشدين، يمكن تدعيم القيم الأخلاقية لديهم بصفة عامة.

أهم الاحتياجات والمشكلات التي تواجه مرحلتَي الطفولة والمراهقة والخاصة بطلاب المدارس بمختلف المراحل التعليمية

تواكب المراحل الدراسية المختلفة لدى طلاب المدارس بكُلٍّ من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية مرحلتين أساسيتين من مراحل النمو الإنساني، تستغرقان في مجملهما قرابة ثلث عمر الإنسان، وهما مرحلتا الطفولة والمراهقة.

ورغم أن مرحلة الطفولة تتم دراستها في مجال علم نفس النمو، من خلال تقسيمها إلى مراحل نمائية فرعية، حيث إن النصف الأول من المرحلة الابتدائية (الصفوف: الأول والثاني والثالث) تواكب مرحلة الطفولة (الوسطى)، وأن النصف الثاني من المرحلة الابتدائية (الصفوف: الرابع والخامس والسادس) تواكب مرحلة الطفولة المتأخرة.

كما أن مرحلة المراهقة تتم دراستها كذلك في مجال علم نفس النمو، من خلال تقسيمها إلى مراحل نمائية فرعية، حيث أن المرحلة الإعدادية تواكب مرحلة المراهقة المباشرة، والمرحلة الثانوية تواكب مرحلة المراهقة المتوسطة وجزءًا من مرحلة المراهقة المباشرة...

فإن من المفيد هنا أن يتم تناول كل مرحلة بأكملها (مرحلتَي الطفولة والمراهقة)؛ نظرًا لتداخل المراحل الفرعية مع بعضها تدريجيًا ولسهولة العرض والتوضيح كذلك.

وبطبيعة الحال، فإن كل مرحلة نمائية سواء أكانت الطفولة أم المراهقة ترتبط في خصائصها كُلٌّ على حدة باحتياجات أساسية ومتطلبات ضرورية، هي التي تحدد كل خطوات نمو الفرد، وتصلح مطالب النمو في توجيه العملية التربوية وتوقيت وحداتها، وتبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقًا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة نموه، وتنتج مطالب النمو من تفاعل مظاهر النمو العضوي، وآثار الثقافة القائمة، ومستوى تطلُّع الفرد.

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد؛ وبالتالي يسهل له تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل الأخرى.

كما يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، من خلال ظهور المشكلات والاضطرابات المختلفة في جميع مظاهر النمو والشخصية [١٥].

وسوف يتم فيما يلي عرض موجز لأهم الاحتياجات (مطالب النمو الاساسية) الخاصة بمرحلتَي الطفولة (الوسطى والمتأخرة) بصفة عامة؛ وكذلك أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه الأطفال نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم أو متطلباتهم الأساسية.

وأيضًا يتم بعد ذلك عرض موجز لأهم الاحتياجات (مطالب النمو الأساسية) الخاصة بمرحلة المراهقة بصفة عامة؛ وكذلك أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه المراهقين نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم أو متطلباتهم الأساسية، وذلك على النحو التالي:

١. أهم الاحتياجات الأساسية (مطالب النمو) في مرحلة الطفولة بصفة عامة

يمكن تحديد أهم مطالب النمو في مرحلة الطفولة من خلال إشباع حاجات الأطفال إلى الوقاية من الأمراض والحوادث والشعور بالأمن والحب والقبول والتقبُّل والمدح والاهتمام والتقدير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وقواعد الأمن والسلامة وتنمية القدرات العقلية والاستقلال الذاتي والحرية والاستطلاع والاستكشاف واللعب والتوجيه والإرشاد واكتساب القيم الدينية والاخلاقية وتعلُّم المعايير السلوكية والنجاح والإنجاز والتفوق والانتماء، إضافةً إلى تعلم ضبط الانفعالات والمشاركة في المسئولية وتحقيق الأمن الانفعالي والارتباط الانفعالي مع الوالدين والإخوة والأقرباء والأصدقاء، ونمو مفهوم الذات الإيجابي والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين [١٦].

٢. أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه الأطفال نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم

تتحدد أهم المشكلات أو الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يمكن أن تواجه الأطفال نتيجة عدم تحقيق إشباع احتياجاتهم الأساسية، في ظهور حالات قد يكون منها الكذب والعدوان والعنف والتنمُّر والتخريب والعناد والعصبية الزائدة والشعور بالدونية والخجل والغضب والغيرة والأنانية والخوف أو السرقة ومَصّ الأصابع وقضم الأظفار والتبوُّل اللاإرادي والتلعثم في الكلام والشعور بالتشتُّت وعدم القدرة على الانتباه والتركيز واضطرابات الأكل واضطرابات النوم وكراهية المذاكرة أو المدرسة والهروب من المدرسة والتسرُّب من التعليم [١٧].

٣. أهم الاحتياجات الأساسية (مطالب النمو) في مرحلة المراهقة بصفة عامة

يمكن تحديد أهم احتياجات المراهقين من الجنسين في: الحاجة إلى الاستقلال والشعور بالأمن النفسي والحب والقبول والتقبُّل والاحترام والمكانة الاجتماعية والاحترام والتقدير والنمو العقلي والابتكار والترفيه والتسلية وإعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات ونمو مفهوم سويّ للجسم وتقبل الجسم وتقبل الدور الجنسي في الحياة وتقبل المسئولية الاجتماعية والقيام ببعض المسئوليات الاجتماعية واكتساب قيم دينية وأخلاقية واجتماعية ناضجة وضبط النفس فيما يخص السلوك الجنسي وتحديد أهداف واضحة للمستقبل العلمي والوظيفي والتوجيه الإيجابي والانتماء[١٨].

٤. أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه المراهقين نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم

يمكن الإشارة إلى أهم المشكلات أو الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يحتمل أن تواجه المراهقين من الجنسين نتيجة عدم تحقيق إشباعاتهم الأساسية في ظهور حالات، قد يكون منها: العدوان والعنف والتمرُّد والعصيان والعناد وسوء استغلال الإنترنت لفترات طويلة من دون هدف أو استفادة، والتعرض للإصابة ببعض أنواع الاضطرابات النفسية، مثل: الاكتئاب والقلق والمخاوف المَرَضيَّة والانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية والابتعاد عن الحياة الاجتماعية؛ وكذلك اضطرابات في شهية الأكل (بالنقصان أو الزيادة) والعصبية الزائدة والفشل في انتقاء الأصدقاء والفشل في تنظيم وإدارة الوقت وعدم التخطيط الجيد للمذاكرة وافتقاد لغة الحوار والمناقشة وعدم تقبُّل الرأي الآخر وعدم الانضباط في المدرسة والقيام بتصرفات سيئة سلبية لا تتمشى مع بيئة المجتمع المدرسي والخروج عن الآداب العامة والقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد والانحرافات الجنسية والتدخين وإدمان أنواع المواد المُخدِّرة وضعف الانتماء[١٥].

بحوث ودراسات سابقة

ارتأى الباحث عند استعراضه للبحوث والدراسات السابقة، أن يقتصر فقط على نماذج من رسائل الماچستير والدكتوراه المرتبطة بمرحلتَي الطفولة والمراهقة (بمصر فقط وبالقاهرة بالذات قدر الإمكان)، وفي الوقت نفسه الدراسات الخاصة بطلاب المدارس في المراحل التعليمية المختلفة، على أساس أنها تمثل اهتمامات الباحثين في المراحل التعليمية المختلفة وفي مختلف التخصصات، كما تتوافق مع اهتمامات الأساتذة الدكاترة المشرفين على رسائلهم؛ وكذلك

الأساتذة الدكاترة المُناقِشين، وخلال السنوات الخمس الأخيرة فقط، بُغية التعرف بدقة وموضوعية وشفافية وحيادية إلى أهم القيم الأخلاقية الخاصة بالطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

وينوِّه الباحث في هذا المقام إلى ثلاث نقاط أساسية مهمة تم وضعها في الاعتبار، هي:

- النقطة الأولى: هو أنه سوف يتم عرض نماذج هذه الرسائل تصاعديًا حسب تاريخ إجرائها الزمني منذ عام (٢٠١٥) وحتى عام (٢٠٢٠).
- النقطة الثانية: أنه لم يتم التطرق لعرض أي دراسات أجنبية؛ لأنها غير ذات قيمة في هذه الدراسة بالذات؛ نظرًا أن الهدف الأساسي هو تقييم إنجازات قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس في بيئة جغرافية وثقافية محددة، وبالتالي فلا يلزم بأي حال من الأحوال عرض أي دراسات سابقة تخرج عن هذا النطاق؛ لأننا لسنا في مجال المقارنة أو التعامل في مثل هذا المقام مع ثقافات أخرى مختلفة؛ وبالتالي ليس لها أي أهمية أو قيمة في مجال القيم الأخلاقية بالذات.
- النقطة الثالثة: أنه سوف يتم الاقتصار فقط في عرض تلك الرسائل على اسم الباحث وتاريخ إجراء الرسالة وعنوان الرسالة وتاريخها، حيث أنه من غير المفيد عرض بيانات أكثر من ذلك في هذا المقام.

وسبيلنا الآن إلى عرض تلك النماذج من الرسائل الجامعية المستهدف عرضها وذلك على النحو التالي:

١. دراسة إيمان شعبان حسن (٢٠١٥) بعنوان: دراسة إكلينيكية للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية[١٩].
٢. دراسة إيناس محمد عبد الحميد (٢٠١٥) بعنوان: بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كُلٍّ من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام [٢٠].
٣. دراسة هدى حسن رأفت (٢٠١٥) بعنوان: أزمة الهُويَّة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات: دراسة سيكومترية – إكلينيكية[٢١].
٤. دراسة ريما أحمد عواد (٢٠١٥) بعنوان: فاعلية السيكودراما لخفض مستوى الخجل في مرحلة الطفولة المتأخرة[٢٢].
٥. دراسة وسام عزت عباس (٢٠١٥) بعنوان: برنامج تكاملي لتحسين إدارة الوقت والتواصُل الاجتماعي كمدخل لعلاج إدمان الإنترنت لدى المراهقين[٢٣].

٦. دراسة لقمان محمد أحمد (٢٠١٥) بعنوان: مفهوم الذات والثقة بالنفس ووجهة الضبط لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية[٢٤].

٧. دراسة أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠١٥) بعنوان: برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية[٢٥].

٨. دراسة نعمات عبد الرحمن حسن (٢٠١٥) بعنوان: التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من (٩-١٢) سنة[٢٦].

٩. دراسة إكرام صالح إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان: الخصائص السلبية في الشخصية ورفض الأقران وقلق الوالدين كعوامل خطورة منبئة باضطرابات القلق المعمم في الطفولة المتأخرة[٢٧].

١٠. دراسة لبنى ياسين طاهر (٢٠١٦) بعنوان: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية[٢٨].

١١. دراسة سمر أحمد محمد (٢٠١٦) بعنوان: العلاقة بين الضغوط الحياتية والرهاب الاجتماعي: دراسة مقارنة بين طلاب الثانوية الأزهرية والثانوية العامة[٢٩].

١٢. دراسة السيد علي أحمد (٢٠١٦) بعنوان: الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات للتنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية[٣٠].

١٣. دراسة نور علي درويش (٢٠١٦) بعنوان: الانسحاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين بالأحياء الحضرية والشعبية: دراسة سيكومترية إكلينيكية[٣١].

١٤. دراسة أكرم محمد إسماعيل (٢٠١٦) بعنوان: أثر تنمية مهارات الاستذكار المسهمة في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب[٣٢].

١٥. دراسة أحمد صلاح حامد (٢٠١٧) بعنوان: استخدام السيكودراما كأسلوب للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين: دراسة مقارنة(٣٣).

١٦. دراسة سعاد أبو المجد محمد (٢٠١٧) بعنوان: الإساءة الجنسية وعلاقتها بصورة الجسم والاكتئاب لدى عينة من الأطفال: دراسة إكلينيكية[٣٤].

١٧. دراسة سوزان حسن مسعود (٢٠١٧) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي[٣٥].

١٨. دراسة سعد جمعة سعد (٢٠١٧) بعنوان: تنمية التعاطف لخفض العدوان لدى طلاب المرحلة الإعدادية[٣٦].

١٩. دراسة محمد محمد جاد (٢٠١٧) بعنوان: التنمُّر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية[٣٧].

٢٠. دراسة محمد عادل قطب (٢٠١٧) بعنوان: المناخ الأسري والمهارات الاجتماعية كمنبئ بسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين[٣٨].

٢١. دراسة منى عبد العزيز علي (٢٠١٧) بعنوان: برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية[٣٩].

٢٢. دراسة ميرڤت عبد المرضي عبد الخالق (٢٠١٧) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على المسئولية الاجتماعية في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية[٤٠].

٢٣. دراسة وردة عثمان عرفة (٢٠١٧) بعنوان: تنمية اليقظة الذهنية كمدخل لخفض مستوى الغضب وتحسين إدارته[٤١].

٢٤. دراسة فاطمة محمد مسعود (٢٠١٧) بعنوان: برنامج إرشادي بالواقع لتنمية إدارة الذات وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية[٤٢].

٢٥. دراسة مروة نادي قاسم (٢٠١٧) بعنوان: العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الانفلات الأخلاقي لمرحلة المراهقين: دراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية[٤٣].

٢٦. دراسة جمال جرجس عبد الملك (٢٠١٧) بعنوان: فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في إدارة الغضب لدى طلاب المرحلة الثانوية[٤٤].

٢٧. دراسة زينب السيد جودة (٢٠١٧) بعنوان: الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات: دراسة ميدانية على منطقة حلوان التعليمية[٤٥].

٢٨. دراسة فايدة كامل عبد الملك (٢٠١٧) بعنوان: دور التربية في تنمية قيم المُواطَنة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي[٤٦].

٢٩. دراسة دعاء محمد العدوي (٢٠١٨) بعنوان: الضغوط النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية[٤٧].

٣٠. دراسة مؤمنة محمد شحاته (٢٠١٨) بعنوان: الخصائص الشخصية لدى المتنمرين من طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة سيكومترية إكلينيكية[٤٨].

٣١. دراسة إسراء مجدي يحيى (٢٠١٨) بعنوان: الخجل الاجتماعي وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات: دراسة مقارنة[٤٩].

٣٢. دراسة سارة محمد عبده (٢٠١٨) بعنوان: الدعم الاجتماعي المُدرَك وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المراهقين ذوي الأمراض المزمنة[٥٠].

٣٣. دراسة مروة محمد تسنيم (٢٠١٨) بعنوان: المتغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية[٥١].

٣٤. دراسة ولاء عبد السلام محمد (٢٠١٨) بعنوان: الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالأطفال المشاغبين بمرحلة التعليم الأساسي[٥٢].

٣٥. دراسة منة الله أحمد سالم (٢٠١٨) بعنوان: فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسمنة[٥٣].

٣٦. دراسة هدير شريف محمود (٢٠١٨) بعنوان: المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المستهدفين للإدمان[٥٤].

٣٧. دراسة رشا شحاتة السيد (٢٠١٩) بعنوان: التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية[٥٥].

٣٨. دراسة محسن سالم محمد (٢٠١٩) بعنوان: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من العنف: دراسة حالة[٥٦].

٣٩. دراسة إيمان عبد المجيد محمد (٢٠١٩) بعنوان: بعض المتغيرات النفسية المُنبِئة بالتنمُّر الإلكتروني لدى المراهقين[٥٧].

٤٠. دراسة إيمان أبو الحمد محارب (٢٠١٩) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين[٥٨].

٤١. دراسة منار السيد حسانين (٢٠١٩) بعنوان: دراسة لبعض السلوكيات المضادة للمجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من المراهقين[٥٩].

٤٢. دراسة مسعودة عبد الله خليفة (٢٠١٩) بعنوان: فاعلية برنامج تكاملي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية[٦٠].

٤٣. دراسة نورا جمال محمد (٢٠١٩) بعنوان: برنامج إرشادي باستخدام مبادئ علم النفس الإيجابي لتنمية الإيثار وتحمل المسئولية لدى المراهقات[٦١].

٤٤. دراسة خالد محمد عبد الفتاح (٢٠١٩) بعنوان: برنامج ترويحي لخفض حدة التنمر لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي[٦٢].

٤٥. دراسة نرمين نبيل محمد (٢٠١٩) بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤ – ١٨) سنة[٦٣].

٤٦. دراسة سماح سعيد فايز (٢٠١٩) بعنوان: استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بمهارات الاستذكار والتسويف الأكاديمي والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المراهقين[٦٤].

٤٧. دراسة فاطمة إبراهيم عبد المقصود (٢٠١٩) بعنوان: دراسة مقارنة بين اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية في الريف والحضَر لاختيار ملابسهم الخارجية[٦٥].

٤٨. دراسة ريم عبد المحسن عبادة (٢٠١٩) بعنوان: الآثار النفسية والمعرفية لاستخدام المراهقين شبكة الإنترنت[٦٦].

٤٩. دراسة نادي محمد فتحي (٢٠١٩) بعنوان: بدائل مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية قيمة التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية[٦٧].

٥٠. دراسة سليمان سالم شميط (٢٠١٩) بعنوان: فاعلية برنامج تنمية المُواطَنة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في شمال سيناء في ضوء الخصائص النفسية للتلاميذ[٦٨].

٥١. دراسة زينب إبراهيم موسى (٢٠١٩) بعنوان: الاتجاهات الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بجودة الحياة وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية[٦٩].

٥٢. دراسة محمد سعد محمد (٢٠١٩) بعنوان: المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفكير والإبداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي: دراسة مقارنة بين التعليم العام والفني[٧٠].

٥٣. دراسة تريزا ناجح عدلي (٢٠١٩) بعنوان: المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظهور أشكال السلوك غير السويّ بيئيًا لأطفال مدارس التعليم الأساسي[٧١].

٥٤. دراسة مني حسن الدسوقي (٢٠١٩) بعنوان: نوعية الحياة وعلاقتها بالاتزان النفسي الانفعالي والدافعية للتميز عند الأطفال[٧٢].

٥٥. دراسة دعاء محمد سعيد (٢٠١٩) بعنوان: الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم[٧٣].

٥٦. دراسة رشا السيد شحاته (٢٠٢٠) بعنوان: التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية[٧٤].

٥٧. دراسة منة الله إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٢٠) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للانفعالات وخفض قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية(٧٥).

٥٨. دراسة أسماء أبو يوسف رشوان (٢٠٢٠) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدِّية من المراهقين(٧٦).

٥٩. دراسة ضحى عفيفي محمد(٢٠٢٠) بعنوان: فاعلية برنامج لتنمية التواصل اللاعنفي لدي عينة من الأطفال(٧٧).

٦٠. دراسة شرين أحمد الكبير (٢٠٢٠) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على مهارات حل المشكلة في خفض سلوك التنمر لدى مجموعة من المراهقين(٧٨).

منهج وإجراءات الدراسة

أ - منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

ب- عينة الدراسة

نظرًا لأنه قد تمت الاستعانة بآراء كل الطلاب والطالبات الذين شاركوا في حضور جميع الحملات الخاصة بالإرشاد الجماعي بجميع المراحل التعليمية المختلفة، التي قام بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة خلال السنوات الخمس الأخيرة والحصول على آرائهم وتقييماتهم الخاصة، من خلال الاستجابة على بنود استمارات التقييم والخاصة بالأعوام الدراسية (٢٠١٤/٢٠١٥ – ٢٠١٥/٢٠١٦ –٢٠١٦/٢٠١٧ –٢٠١٧/٢٠١٨ – ٢٠١٨/٢٠١٩).

وقد بلغ عدد أفراد العينة الكلية التي قامت عليها الدراسة (٢٠,٧٨٠) طالبًا وطالبة من جميع المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة، منهم (١١,١١٨) إناث، (٩,٦٦٢) ذكور.

وكان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كل عام دراسي مستقل والمراحل التعليمية وأنواع المدارس وأعداد الطلاب والطالبات الذين حضروا واستفادوا من خدمات الحملات الإرشادية الجماعية، على النحو التالي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الذين استفادوا من حضور الحملات الإرشادية الجماعية، من حيث المرحلة التعليمية ونوع التعليم وأعداد الذكور والإناث خلال العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) (٥)

المرحلة التعليمية										مجموع أعداد الطلاب المستفيدين من الجنسين	
إبتدائي	الإعدادي			الثانوي العام			الثانوي لافني			ذكور	إناث
	ذكور	إناث	مهنية	ذكور	إناث	مشترك	ذكور	إناث	مشترك		
٦	٩	١٨	١	٧	١٠	٥	٤	٢	٢	١١١٨	١٣٥٧
مجموع عدد المدارس التي عُقدت بها الحملات	(٦٤) مدرسة										
إجمالي عدد الطلاب والطالبات										٢٤٧٥	

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الذين استفادوا من حضور الحملات الإرشادية الجماعية، من حيث المرحلة التعليمية ونوع التعليم وأعداد الذكور والإناث خلال العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) (٧٩)

المرحلة التعليمية										مجموع أعداد الطلاب المستفيدين من الجنسين	
إبتدائي	الإعدادي			الثانوي العام			الثانوي لافني			ذكور	إناث
	ذكور	إناث	مهنية	ذكور	إناث	مشترك	ذكور	إناث	مشترك		
٢٢	١١	١٧	١	٨	١٢	١١	١	١	١	١٣٢٩	١٤٧٢
مجموع عدد المدارس التي عُقدت بها الحملات	(٨٥) مدرسة										
إجمالي عدد الطلاب والطالبات										٢٨٠١	

جدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة الذين استفادوا من حضور الحملات الإرشادية الجماعية، من حيث المرحلة التعليمية ونوع التعليم وأعداد الذكور والإناث خلال العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) (٨٠)

المرحلة التعليمية										مجموع أعداد الطلاب المستفيدين من الجنسين	
إبتدائي	الإعدادي			الثانوي العام			الثانوي لافني			ذكور	إناث
	ذكور	إناث	مهنية	ذكور	إناث	مشترك	ذكور	إناث	مشترك		
٢٥	٢٠	٣٠	–	٦	١٨	–	٢	٢	١	١٤٤٨	١٨٦٤
مجموع عدد المدارس التي عُقدت بها الحملات	(١٠٤) مدارس										
إجمالي عدد الطلاب والطالبات										٣٣١٢	

جدول (٤)، توزيع أفراد عينة الدراسة الذين استفادوا من حضور الحملات الإرشادية الجماعية من حيث المرحلة التعليمية ونوع التعليم وأعداد الذكور والإناث خلال العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) (٨١)

المرحلة التعليمية										مجموع أعداد الطلاب المستفيدين من الجنسين	
إبتدائي	الإعدادي			الثانوي العام			الثانوي لافني			ذكور	إناث
	ذكور	إناث	مهنية	ذكور	إناث	مشترك	ذكور	إناث	مشترك		
٤٢	٢٢	٣٠	٧	٧	١٦	٤	٤	٧	١	٢٨٠٤	٣٠٧٤
مجموع عدد المدارس التي عُقدت بها الحملات	(١٤٠) مدرسة										
إجمالي عدد الطلاب والطالبات										٥٨٧٨	

جدول (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة الذين استفادوا من حضور الحملات الإرشادية الجماعية، من حيث المرحلة التعليمية ونوع التعليم وأعداد الذكور والإناث خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) (٦)

المرحلة التعليمية										مجموع أعداد الطلاب المستفيدين من الجنسين	
إبتدائي	الإعدادي			الثانوي العام			الثانوي لافني			ذكور	إناث
	ذكور	إناث	مهنية	ذكور	إناث	مشترك	ذكور	إناث	مشترك		
٥٧	١٧	٢٨	١٠	١١	١٤	١	٢	٤	١	٢٩٦٣	٣٣٥١
مجموع عدد المدارس التي عُقدت بها الحملات	(١٤٦) مدرسة										
إجمالي عدد الطلاب والطالبات										٦٣١٤	

جدول (٦): بيان مجمل شامل بالمراحل التعليمية ونوع التعليم بها وأعداد الطلاب من الجنسين والمدارس التي أُقيمت بها الحملات التي قام بها قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس خلال الأعوام الدراسية الخمسة الأخيرة

العام الدراسي	عدد الحملات بمختلف المراحل التعليمية				إجمالي عدد المدارس	جنس الطلاب		
	إبتدائي	إعدادي	ثانوي عام	ثانوي فني		ذكور	إناث	إجمالي
٢٠١٤/٢٠١٥	٦	٢٨	٢٢	٨	٦٤	١١١٨	١٣٥٧	٢٤٧٥
٢٠١٥/٢٠١٦	٢٢	٢٩	٣١	٣	٨٥	١٣٢٩	١٤٧٢	٢٨٠١
٢٠١٦/٢٠١٧	٢٥	٥٠	٢٤	٥	١٠٤	١٤٤٨	١٨٦٤	٣٣١٢
٢٠١٧/٢٠١٨	٤٢	٥٩	٢٧	١٢	١٤٠	٢٨٠٤	٣٠٧٤	٥٨٧٨
٢٠١٨/٢٠١٩	٥٧	٥٥	٢٦	٨	١٤٦	٢٩٦٣	٣٣٥١	٦٣١٤
المجموع الكلي	١٥٢	٢٢١	١٣٠	٣٦	٥٣٩	٩٦٦٢	١١١١٨	٢٠٧٨٠

ج - أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة بصفة عامة على ثلاث أدوات أساسية كما يلي:

أ. موضوعات الندوات الإرشادية الجماعية بالحملات (المحاضرات والمناقشات) حيث تعتمد الندوات على أسلوب الإرشاد الجماعي التعليمي، الذي يركز على عنصر التعليم وإعادة التعليم، وذلك من خلال استخدام فنيتين، هما المحاضرات والمناقشات:

- على أساس أنه من خلال المحاضرات يتم تقديم المعلومات الأساسية كافةً والمهمة الخاصة بموضوع الندوة، بطريقة بسيطة وسهلة وواضحة تتناسب مع المرحلة التعليمية للطلاب.
- أما المناقشات التي تعقب المحاضرات، فإن المُحاضِر عادةً هو الذي يتولى إدارتها، من خلال مناقشة ما يطرحه الطلاب وما يحتاجون إليه من معلومات يريدون معرفتها أو فهمها أو الاستفسار عن نقاط معينة تنقصهم أو تشغل بالهم.

وتجدر الإشارة في هذا المقام: إلى أن طريقة الإرشاد الجماعي تحتل مركزًا ممتازًا بين طرق الإرشاد النفسي؛ وذلك لتوافر ميزات عديدة، من أهمها ما يلي:

- الاقتصاد في نفقات الإرشاد وتوفير الوقت والجهد وخفض عدد المرشدين.
- تعدُّ أنسب الطرق الإرشادية لتناول المشكلات التي تحلُّ بفاعلية أكثر في المواقف الاجتماعية.
- تُمكِّن الجماعة الإرشادية أفرادها من اكتساب السلوك الاجتماعي المُتعلَّم خلال عملية الإرشاد قبل تطبيقه في الحياة العملية.
- تستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها؛ فيقلل ذلك من السلوك العدواني والمخاوف، ويفتح الطريق أمام اكتساب سلوكيات ومهارات وقيَم سوية جديدة.
- تقلل من حدَّة تمركُز الفرد حول ذاته، وتوفر الفرصة لتحقيق الذات وإحراز المكانة والتقدير؛ مما ينمي الثقة في النفس وفي الآخرين ويقوِّي عاطفة اعتبار الذات واحترام الذات والشعور بالقيمة، مما يزيد من تقبُّل الفرد للآخرين وتقبل الآخرين له(٨).

وسوف يتم فيما يلي عرض موضوعات الحملات الإرشادية التي تم تنفيذها بالندوات خلال السنوات الخمس الأخيرة – من خلال تحديد الموضوعات الخاصة بكل عام دراسي على حدة، وذلك على النحو التالي:

- **في العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) (٥)**

١. التوعية من الأخطار المِهنيَّة المصاحبة للأعمال الحِرَفيَّة.
٢. الطموح والإبداع في العمل.
٣. مشكلات المراهقين وما تتطلبه هذه المرحلة.
٤. الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.
٥. تقويم السلوك الأخلاقي.
٦. التدخين والإدمان.
٧. الانتماء وحب الوطن.
٨. العنف من الظواهر السلبية في المجتمع.
٩. إدارة الوقت وفن الإنجاز السريع.
١٠. التوعية النفسية والاجتماعية والدراسية للطلاب.
١١. المُواطَنة الصالحة.
١٢. تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
١٣. العادات الصحية السيئة والعنف.
١٤. التصدي للتحرُّش.

- **في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) (٧٩)**

١. تنمية الانتماء وتحقيق الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطلاب.
٢. التأثير السلبي للإعلام على النشء.
٣. كيفية إدارة الوقت وفن الإنجاز السريع.
٤. تقبُّل الرأي الآخر واحترام الغير.
٥. مشكلات المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة وكيفية التغلب عليها.
٦. الانتماء وحب الوطن.
٧. التدخين والإدمان.
٨. التدخين وأضراره السلبية في المجتمع المدرسي.
٩. العنف والظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

١٠.نبذ العنف.

١١.الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

١٢.فن إدارة الوقت.

١٣.المواطنة الصالحة والولاء والانتماء.

١٤.السلوك الإيجابي في التعامل مع الآخرين.

١٥.التواصل الاجتماعي ولغة الحوار.

١٦.الطموح والإبداع في العمل وكيفية إدارة الوقت.

١٧.تنمية مهارات الاستذكار والتوافُق المدرسي والصحة النفسية للطلاب.

١٨.الطموح والإبداع في العمل.

١٩.تنمية التفكير الابتكاري.

- **في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) (٨٠)**

١. النظافة الشخصية والبيئية.

٢. التدخين بوابة الإدمان.

٣. التأثير السلبي للإنترنت على النشء.

٤. مشكلات المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة.

٥. الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

٦. دور الأنشطة المدرسية في تدعيم الصحة النفسية للطلاب.

٧. القيَم والمبادئ وكيفية ضبط السلوكيات.

٨. الاستذكار الجيد لدى الطلاب.

٩. إدارة الوقت وقيمة الإنجاز السريع.

١٠.الهجرة غير الشرعية.

١١.تمكين الشباب والانتماء للوطن.

١٢.العنف من الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

١٣.الانتماء وحب الوطن.

١٤.العنف وعلاقة الطالب بالآخرين.

١٥.التعامل مع الآخرين وتقبل الرأي الآخر.

١٦.التواصل ولغة الحوار.

١٧.المشكلات التي تواجه الطلاب في المراحل الدراسية.

١٨.الطموح والإبداع في العمل.

١٩.تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

- **في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) (٨١)**

١. أضرار التدخين.

٢. التدخين بوابة الإدمان.

٣. النظافة الشخصية والبيئية.

٤. إدارة الوقت وفن الإنجاز السريع.

٥. الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

٦. التواصُل ولغة الحوار.

٧. مشكلات المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة.

٨. العنف من الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.

٩. القيَم والمبادئ وكيفية ضبط السلوكيات.

١٠.الانتماء وحب الوطن.

١١.إدارة الوقت وتحديد الأهداف.

١٢.التعامل مع الآخرين وتقبل الرأي الآخر.

١٣.القيم الأخلاقية وتأثيرها على المجتمع.

١٤.القيم الأخلاقية وأهميتها في بناء المجتمع.

١٥.الانضباط المدرسي والسلوك الإيجابي من دعائم التفوق.

١٦.تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

- **في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) (٦)**

١. أضرار التدخين.

٢. استخدامات الإنترنت وأضراره.

٣. التنمُّر.

٤. إدارة الوقت وفن الإنجاز السريع.
٥. مشكلات المراهقين وما تتطلبه هذه المرحلة.
٦. القدرة على اتخاذ القرار.
٧. الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي.
٨. أخطار الإنترنت.
٩. التواصل ولغة الحوار.
١٠. إدمان الإنترنت.
١١. أنشطة الحياة اليومية.
١٢. الاستذكار الجيد.
١٣. أضرار استخدام الإنترنت.
١٤. أنا ضد التنمر.
١٥. مهارات التفكير الابتكاري.
١٦. تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

ب. المحاضرون بالحملات الإرشادية الجماعية

شارك في الحملات بالمدارس على مدار السنوات الخمس الماضية مجموعة كبيرة متخصصة في العديد من الأقسام العلمية بمختلف الكليات بجامعة عين شمس.

حيث يتم المشاركة في هذه الحملات سنويًا من السادة أعضاء هيئة التدريس، بناءً على رغبتهم الشخصية في المشاركة وبترشيحات من كلياتهم التي يعملون بها.

ولقد تمت مشاركة تسع كليات في هذه الحملات، من مختلف التخصصات العلمية التي بلغت (٢٩) قسمًا علميًا، بالإضافة إلى مركز تعليم الكبار بالجامعة، ويُوضَّح ذلك بالجدول التالي:

جدول (٧): بيان تفصيلي بالكليات الجامعية وأقسامها العلمية التي شاركت بالمحاضرين في الحملات الإرشادية الجماعية خلال السنوات الخمس الأخيرة

م	اسم الكلية	أقسام الكلية المشاركة بالمحاضرين في الحملات	عدد الأقسام العلمية المشاركة
١	التمريض	تمريض صحة المجتمع – الأمومة والطفولة –التمريض النفسي – جراحة الباطنة	٤
٢	البنات	علم النفس – مناهج وطرق تدريس – علم الاجتماع – كيمياء حيوية وتغذية – تربية الطفل	٥
٣	التربية النوعية	العلوم النفسية والتربوية – التغذية وعلوم الأطعمة – علم النفس – التربية الخاصة – تكنولوچيا التعليم – الإعلام التربوي – اقتصاد منزلي – إدارة منزل	٨
٤	كلية الدراسات العليا للطفولة	قسم الدراسات النفسية للأطفال – قسم الدراسات الطبية للأطفال	٢
٥	الطب	صحة عامة – طب المجتمع	٢
٦	معهد الدراسات والبحوث البيئية	العلوم التربوية والإعلام التربوي	١
٧	التربية	أصول تربية – صحة نفسية – تربية مقارنة وإدارة تعليمية	٣
٨	الآداب	مناهج وطرق تدريس – علم الاجتماع	٢
٩	الصيدلة	أدوية وسموم	١
١٠	مركز تعليم الكبار	أصول التربية	١
إجمالي عدد الأقسام العلمية المشاركة			٢٩

ج. استمارات تقييم مدى الاستفادة من الحملات الخاصة بالطلاب (من وجهة نظرهم)

لما كان من المُتبَّع عند تنفيذ كل الحملات، هو توزيع استمارات تقييم على جميع الطلاب الذين

يستفيدون من حضور الندوات، حيث يقوم الطلاب بأنفسهم باستيفاء بيانات هذه الاستمارات وتسليمها للسادة الإداريين ممثلي قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة عقب انتهاء الندوة مباشرة، وذلك رغبةً في الحصول تأسيسًا بكل شفافية ودقة وموضوعية على رؤية كل الطلاب وآرائهم الشخصية الخاصة بهم، وتقييماتهم للندوة التي يحضرونها من خلال الاستجابة الفردية على بنود استمارة التقييم.

ولقد وجد الباحث أنه من المناسب والمفيد الرجوع فقط إلى استجابات الطلاب على ثلاثة أسئلة محددة تكفي وتفيد في تحقيق الهدف المنشود منها؛ لمعرفة وتحديد مدى الاستفادة من حضور حملة التوعية بصورة شاملة ومحورية، هي:

١. مدى الاستفادة من المُحاضِر في حملة التوعية.
٢. مدى الاستفادة من المادة العلمية المُتضمَّنة في المحاضرة في حملة التوعية.
٣. مدى الاستفادة من حملة التوعية بصفة عامة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

في سبيل استخراج نتائج الدراسة وتحليلها والإجابة على تساؤلاتها، فقد كان هناك أسلوبان إحصائيان مناسبان لتحقيق ذلك، هما:

- حساب مدى الفئات التكرارية.
- حساب تكرارات النسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

١- عرض نتائج التساؤل الأول ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الأول والذي ينصُّ على:

- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالمحاضرين خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

وقد تم تفريغ استجابات جميع الطلاب الذين حضروا جميع الندوات بالحملات خلال السنوات الخمس الأخيرة، وتحليل هذه الاستجابات من خلال حساب تكراراتها في مدى الفئات وتكرارات النسب المئوية لهذه الفئات وأيضًا تحديد عدد المدارس، والجدول (٨) يوضح ذلك أكثر.

جدول (٨): توزيع استجابات الطلاب خلال السنوات الخمس الأخيرة فيما يخص وجهة نظرهم في المحاضرين بالحملات، حسب النسبة المئوية لكل مدرسة وتكرارات النسب المئوية للفئات وعدد المدارس التي استفادت طلابها بالحملات بنسبة (٧٠٪) فما أكثر والنسبة المئوية لعدد هذه المدارس

فئات النسب المئوية لمدى الاستفادة من المحاضرين	تكرارات فئات النسب المئوية للاستفادة حسب الأعوام الدراسية				
	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠١٩/٢٠١٨
٥٠ –	١	٢	١	–	–
٥٥ –	١	٢	–	–	–
٦٠ –	٣	٢	١	–	–
٦٥ –	٣	٤	٢	–	–
٧٠ –	٤	٤	٣	٢	–
٧٥–	٥	٨	٩	٢	١
٨٠ –	٢	٦	١٠	١٣	–
٨٥ –	٨	١٤	١١	١٥	٢
٩٠ –	١٠	١٢	٢٥	١٧	٢٥
٩٥ –	١٢	١٠	١٢	٣٦	٨٢
١٠٠	١٥	٢١	٣٠	٥٥	٣٦
عدد المدارس التي عُقدت فيها الندوات	٦٤	٨٥	١٠٤	١٤٠	١٤٦
عدد المدارس التي استفادت طلابها بنسبة (٧٠٪) فيما أكثر	٥٦	٧٥	١٠٠	١٤٠	١٤٦
النسبة المئوية لعدد هذه المدارس	٨٧٪	٨٨,٢٪	٩٦,٢٪	١٠٠٪	١٠٠٪

- اتضح من خلال النتائج المبينة بالجداول (٨)، وفى ضوء المعيار التحكُّمي الذي تم تحديده كمَحكٍّ ومؤشر، وهو نسبة الاستفادة من المحاضرين بالندوات الإرشادية الجماعية (٧٠٪) فما أكثر من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وهذه النسبة تمثل في حد ذاتها (المستوى الجيد) بصفة عامة، حيث أن النسبة كانت (٨٧٪) في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤)، (٨٨,٢٪)

في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٥)، وكانت (٩٦,٢٪) في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦)، وكانت (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، كما كانت (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨).

- وهذه النِّسَب كلها في حد ذاتها عالية ومرتفعة، وتدل في الوقت نفسه على مهارة وخبرة واستطاعة معظم المُحاضِرين من أعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات بالأقسام العلمية بكليات الجامعة، في تحقيق إشباعات واحتياجات واستفسارات معظم الطلاب والطالبات الذين حضروا حملات التوعية؛ مما قد أسهم بلا أدنى شك في تحقيق وتدعيم القيم الأخلاقية لديهم بمختلف أنواعها.
- كما أنه من اللافت للنظر بخصوص تتبُّع مسار واتجاه النسب المئوية على مدار السنوات الخمس الدراسية الأخيرة، فأنها متدرجة كلها نحو الصعود والارتفاع بصورة ايجابية، حتى إنها قد بلغت خلال العامين الدراسيين (٢٠١٨/٢٠١٧)، (٢٠١٩/٢٠١٨) نسبة (١٠٠٪)، وهذا يعود ويرجع في أساسه بطبيعة الحال إلى استفادة المحاضرين من تكرار المشاركة في الحملات بالمدارس والتعامل مع الكثير من الطلاب والطالبات وبمختلف المراحل التعليمية، من تطوير مهاراتهم في التعامل معهم؛ وبالتالي فقد انعكس هذا بدوره على زيادة استفادة الطلاب من هذه الحملات الإرشادية الجماعية.

٢- عرض نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الثاني والذي ينصُّ على:

- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالمادة العلمية الخاصة بالقيم الأخلاقية المقدمة لهم خلال السنوات الخمس الأخيرة؟
- وقد تم تفريغ استجابات جميع الطلاب الذين حضروا جميع الندوات بالحملات خلال السنوات الخمس الأخيرة، ومن ثَمَّ تحليل هذه الاستجابات، من خلال حساب تكراراتها في مدى الفئات، وأيضًا تحديد عدد المدارس التي استفاد طلابها من المادة العلمية المقدمة لهم بنسبة (٧٠٪) فما أكثر، والنسبة المئوية لعدد هذه المدارس.
- ويُوضَّح ذلك كله من خلال النتائج المبينة بالجدول (٩) التالي:

جدول (٩): توزيع استجابات الطلاب خلال السنوات الخمس الأخيرة فيما يخص وجهة نظرهم في المادة العلمية المقدمة لهم في الحملات، حسب النسبة المئوية لكل مدرسة وتكرارات النسب المئوية للفئات وعدد المدارس التي استفاد طلابها بنسبة (٧٠٪) فما أكثر والنسبة المئوية لعدد هذه المدارس

فئات النسب المئوية لمدى الاستفادة من المادة العلمية	تكرارات فئات النسب المئوية للاستفادة حسب الأعوام الدراسية				
	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠١٩/٢٠١٨
٥٠ –	٩	٣	١	–	–
٥٥ –	٥	٣	–	–	–
٦٠ –	٥	٥	٢	–	–
٦٥ –	٤	٩	٣	–	–
٧٠ –	٥	١٣	٩	١	–
٧٥ –	٧	٩	١٠	١٢	–
٨٠ –	٧	٧	١٠	١٢	٣
٨٥ –	٤	١٥	١٨	٢٠	٨
٩٠ –	٦	٧	١٥	٣١	٢٨
٩٥ –	٦	٤	٦	٢٤	٨٦
١٠٠	٦	١٠	٣٠	٤٠	٢١
عدد المدارس	٦٤	٨٥	١٠٤	١٤٠	١٤٦
عدد المدارس التي استفاد طلابها بنسبة (٧٠٪) فيما أكثر	٤١	٦٥	٩٨	١٤٠	١٤٦
النسبة المئوية لعدد هذه المدارس	٦٤,١٪	٧٦,٥٪	٩٤٪	١٠٠٪	١٠٠٪

تبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٩)، وفي ضوء المعيار التحكمي الذي تم تحديده كمَحكٍّ ومؤشر، وهو نسبة الاستفادة من المادة العلمية المقدمة بالحملات الإرشادية الجماعية (٧٠٪) فيما أكثر، من وجهة نظر الطلاب أنفسهم بصفة عامة. أن النسبة كانت (٦٤,١٪) في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤)، وكانت (٧٦,٥٪) في العام الجامعي (٢٠١٦/٢٠١٥)، وكانت (٩٤٪) في العام الدراسي في (٢٠١٧/٢٠١٦)، وكانت (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، كما كانت النسبة (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨).

- وبنظرةٍ ثاقبةٍ لهذه النتائج فإنها تدل بكل موضوعية ومصداقية على مدى قيمة وأهمية وفاعلية الموضوعات الخاصة بتدعيم القيم الأخلاقية المقدمة بالحملات الإرشادية لمعظم الطلاب والطالبات، في إمداداهم بالمعلومات والحقائق والأفكار التي يحتاجونها ويسألون أو يستفسرون عنها، ومن خبراء متخصصين سواء على المستوى الأكاديمي أو المهاري؛ وبالتالي فإن مثل تلك الموضوعات المقدمة لهم، قد شارك في تحديدها واختيارها جهات عديدة ذات خبرة كبيرة في مجال التعامل المستمر مع طلاب وطالبات المدارس بكل المراحل التعليمية، تشمل أعضاء قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس، وأعضاء هيئة التدريس المُحاضِرين بالحملات بمختلف الأقسام العلمية بكليات الجامعة، وأيضًا خبراء وزارة التربية والتعليم أنفسهم بكل من الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية الصحية والإدارة العامة للتربية الاجتماعية والإدارة العامة للتربية النفسية والإدارة العامة لتكافؤ الفرص ومكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- وغنيٌّ عن البيان أن تضافر وتعاون ومشاركة وإسهام كل تلك الخبرات العلمية والأكاديمية والتربوية والعملية المتخصصة، وعلى أعلى درجات الكفاءة والممارسة والخبرة والمهنية، قد لبَّى وحقق بصورة شاملة وبدرجة كبيرة كل موضوعات القيَم الأخلاقية التي تهم الطلاب وتخصهم وتشغلهم وتفيدهم في كل أمورهم وأحوالهم الحياتية والمدرسية والأسرية والمجتمعية والنفسية والتربوية والأخلاقية والسلوكية والثقافية والتوعوية، وهذا ما يدل ويؤكد في الوقت نفسه على كفاءة الحملات الإرشادية الجماعية في تحقيق وتدعيم القيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المدارس بكل المراحل وبصفة عامة.
- كما تشير النتائج كلها ومن خلال تتبُّعها عبر السنوات الخمس المتتالية، على مدى التحسين والتطور والصعود والارتفاع إلى أعلى، حتى إنها قد بلغت خلال العامين الأخيرين (٢٠١٨/٢٠١٧) و (٢٠١٩/٢٠١٨) لنسبة (١٠٠٪)، وهذا ما يوضح ويؤكد في الوقت نفسه مدى استفادة جميع القائمين على هذه الحملات من الخبرات السابقة، وأيضًا من مقترحات ومناقشات ورغبات الطلاب والطالبات أنفسهم في مختلف المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة، ووضعها في الحسبان والاعتبار، حتى إن الاستفادة كانت متزايدة وفي الاتجاه المتتالي المتدرج لأعلى بالنسبة إلى السنوات الخمس على التوالي.

٣- عرض نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الثالث والذي ينصُّ على:

- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالاستفادة العامة منها خلال السنوات الخمس الأخيرة؟

- وقد تم تفريغ استجابات جميع الطلاب الذين حضروا جميع الندوات الإرشادية بالحملات خلال السنوات الخمس الأخيرة، ومن ثَمَّ تحليل هذه الاستجابات من خلال حساب تكراراتها في مدى الفئات، وتكرارات النسب المئوية لهذه الفئات؛ وكذلك تحديد عدد المدارس التي استفاد طلابها من هذه الحملات المقدمة لهم بنسبة (٧٠٪) فما أكثر، والنسبة المئوية لعدد هذه المدارس.

ويتم توضيح ذلك من خلال الجدول (١٠).

جدول (١٠): توزيع استجابات الطلاب خلال السنوات الخمس الأخيرة فيما يخص وجهة نظرهم بشأن الاستفادة العامة من الحملات التي حضروها، حسب النسبة المئوية لكل مدرسة وتكرارات النسب المئوية للفئات وعدد المدارس التي استفاد طلابها بنسبة (٧٠٪) فما أكثر، والنسبة المئوية لعدد هذه المدارس

فئات النسب المئوية لمدى الاستفادة من المادة العلمية	تكرارات فئات النسب المئوية للاستفادة حسب الأعوام الدراسية				
	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠١٩/٢٠١٨
– ٥٠	١١	–	١	–	–
– ٥٥	٨	٢	–	–	–
– ٦٠	٦	٣	–	–	–
– ٦٥	٣	٤	١	–	–
– ٧٠	١٢	١٢	٧	١	–
– ٧٥	٣	١٢	١٢	١	–
– ٨٠	٥	١٥	٢٠	٣	–
– ٨٥	٣	٨	٢٢	٢٤	٥
– ٩٠	٤	١١	١٥	٣٠	٢٥
– ٩٥	٢	٦	١٢	٣٢	٨٠
١٠٠	٧	١٢	١٤	٤٩	٣٦
عدد المدارس	٦٤	٨٥	١٠٤	١٤٠	١٤٦
عدد المدارس التي استفاد طلابها بنسبة (٧٠٪) فما أكثر	٣٦	٧٦	١٠٢	١٤٠	١٤٦
النسبة المئوية لعدد هذه المدارس	٥٦,٣٪	٨٩٪	٩٨,١٪	١٠٠٪	١٠٠٪

اتضح من خلال النتائج المبينة بالجدول (١٠)، وفي ضوء المعيار التحكُّمي الذي تم تحديده كمَحكٍّ ومؤشر، وهو نسبة الاستفادة من وجهة نظر الطلاب والطالبات أنفسهم من الحملات الإرشادية الجماعية التي حضروها بصفة عامة بنسبة (٧٠٪) فأكثر، أن النسبة كانت (٥٦,٣٪) في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤)، وكانت (٨٩٪) في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٥)، وكانت (٩٨,١٪) في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦)، وكانت (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، كما كانت (١٠٠٪) في العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨).

- ولعلَّه بنظرة مدققة وموضوعية لهذه النتائج، يتضح بكل شفافية ومصداقية وواقعية، أن الندوات الخاصة بالحملات الجماعية، قد حقَّقت ولبَّت مطالب الطلاب والطالبات من حيث تغطية ما يحتاجونه كافةً في مراحلهم النمائية المتطورة المختلفة، من فهم ووعي وإدراك وبصيرة، وفي الوقت نفسه الإجابة عن كل ما يشغلهم ويدور بعقولهم وتفكيرهم، حيث كانوا لا يجدون مَن يسمعهم أو يفهمهم أو يقدرهم ويرد بكل تقبُّل للأمور الغامضة عليهم، فيما يخص أحوالهم وأمورهم الخاصة والنمائية والأسرية والمدرسية والأخلاقية والمجتمعية المختلفة.
- وهذا: ما يتفق في حد ذاته مع ما جاء بالإطار النظري للدراسة الحالية؛ وخاصةً آراء كل من (صالح أحمد الخطيب) (٧)، و (حامد عبد السلام زهران) (٨)، و (صفاء ناصر العبيدي) (٩)، و (حامد عبد السلام زهران) (١٠).
- وهذا: يُظهر ويُثبت بكل تأكيد أن حضور مختلف الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية، وتوجيه الاهتمام لهم، وإشباع حاجاتهم الشخصية والاجتماعية للحب والأمان والعطاء والانتماء، والتفاعل الأخلاقي السويّ السليم الدينامي المتبادل داخل الجماعة، وإعطائهم الفرص المناسبة لممارسة المعالجات النفسية والاجتماعية، قد أسهم بلا أدنى شك في تناول وعرض جميع مشكلاتهم بالتفصيل والعرض والمناقشة ودون ما أدنى حرج أو خجل أو إحجام؛ وبالتالي فإن كل هذا من شأنه أن قلَّل بدرجةٍ كبيرةٍ من الضغوط والصراعات النفسية الموجودة لديهم وقلل أيضًا من تمركُزهم حول ذواتهم، وساعدهم في تعلُّم واكتساب قيم أخلاقية ومهارات وخبرات حياتية واقعية، زادت من درجة توافقهم النفسي والاجتماعي، وأيضًا أدت إلى تدعيم القيم الأخلاقية لديهم بصفة عامة وأساسية.
- أيضًا من اللافت للنظر في النتائج التي كشفت عنها نتائج الجدول (١٠) ومن خلال تتبع النسب المئوية المتتابعة خلال السنوات الخمس الأخيرة، مدى التطور والتحسن والاتجاه الإيجابي المتزايد إلى أعلى كل سنة بصفة عامة، حتى إن النسبة قد قاربت (المائة في المائة)

في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، بينما كانت (١٠٠٪) في العامين الدراسيين التاليين والأخيرين (٢٠١٧/٢٠١٨)، (٢٠١٨/٢٠١٩).

- ومما تجدر الإشارة إليه فيما يخص نتائج التساؤل الثالث بصفة عامة، فإنها تُعد في حد ذاتها تجميعًا ومنظورًا شاملًا متكاملًا لنتائج التساؤلين: الأول والثاني.
- حيث أن التساؤل الأول قد ركَّز على بيان مدى الاستفادة من المحاضرين بندوات الإرشاد الجماعي في الحملات من وجهة نظر الطلاب والطالبات أنفسهم، في حين ركَّز التساؤل الثاني على بيان مدى الاستفادة من المواد العلمية المطروحة بندوات الإرشاد الجماعي في الحملات من وجهة نظر الطلاب والطالبات أنفسهم.
- غير أن التساؤل الثالث قد تناول بمنظور عام وشامل ومتكامل مدى استفادة الطلاب والطالبات من الحملات بصفة عامة من وجهة نظرهم الخاصة.
- ولقد جاءت جميع النتائج الخاصة بالتساؤلات الثلاثة متوازية ومتوافقة ومتمشية ومتسقة مع بعضها بصورة كبيرة، ولقد ظهر ذلك جليًا من خلال النظر إلى النتائج المبينة بالجداول (٨، ٩، ١٠)، حيث قد ثبت بما لا يقبل مجالًا للشك أن نسب ومستويات التدرُّج في مدى استفادة مختلف الطلاب والطالبات وحسب وجهة نظرهم الخاصة، متناسقة ومتدرجة في اتجاه واحد وتقريبًا بنفس مستويات التدرج في التحسُّن والتطوُّر والاستفادة من المحاضرين والمواد العلمية المطروحة بالحملات، بل والحملات في مجملها بصفة عامة وأساسية.

٤- عرض نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الرابع والذي ينصُّ على:

- هل تحقق حملات التوعية هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب، فيما يختص بموضوعات القيم الأخلاقية المقدمة لهم من خلال السنوات الخمس الأخيرة؟
- وسعيًا وتوخيًا لكل الضوابط العلمية الموضوعية وبكل دقة وشفافية، فقد تمت مراجعة معظم موضوعات أبحاث الرسائل العلمية لدرجتَي كُلٍّ من الماجستير والدكتوراه بمختلف الجامعات المصرية، مع التركيز بصفة خاصة على الجامعات التي تقع في نطاق محافظة القاهرة كمَحكٍّ تقييميٍّ خارجيّ، على أساس أن موضوعات تلك الرسائل بصفة عامة يشارك في اختيارها وبالتالي تحديد أهميتها والحاجة إليها، كُلٌّ من شباب الباحثين أيضا والسادة الأساتذة عضاء هيئة التدريس المشرفين على هذه الرسائل بمختلف الأقسام العلمية بالكليات الجامعية المختلفة، وأيضًا السادة أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة المناقشين لتلك الرسائل، حيث

قد تم تناول عرض الرسائل التي يتم تكرار دراسة موضوعاتها أو تناول موضوعات أخرى جديدة.

- ويكتفي الباحث في هذا المقام لتناول عرض تلك الرسائل العلمية، بما سبق وعرضه في نقطة (بحوث ودراسات سابقة)، في الصفحات أرقام (١٧ – ٢١)، والتي بلغ عددها (٦٠) دراسة على مدار السنوات الخمس الماضية.
- ولعله يظهر ويتضح بكل مصداقية وموضوعية، أن معظم موضوعات الرسائل العلمية تتقارب بصورة كبيرة أو تكاد تنطبق على كل الموضوعات التي شملتها الندوات الإرشادية الجماعية، بالحملات التي قام بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس.
- ويكتفي الباحث في هذا المقام، بما سبق وعرضه وأوضحه عند مناقشة نتائج التساؤل الثاني، من أن تحديد واختيار الموضوعات المقدمة في الندوات بالحملات يشارك فيها أساتذة وخبراء متخصصون من مختلف الأقسام العلمية بكليات الجامعة وأيضًا قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة؛ وكذلك مختلف الإدارات المعنية بوزارة التربية والتعليم.
- ومن هنا: فقد كانت القيمة والأهمية والفائدة والاستفادة من مثل تلك الموضوعات المختارة بدقة وخبرة وشمولية؛ وبالتالي جاءت نتائج التساؤل الثاني لتدل بكل موضوعية وشفافية ومن وجهة نظر مختلف كل الطلاب والطالبات أنفسهم في كل المراحل التعليمية، لتؤكد مدى الاستفادة من المواد العلمية المقدمة بالحملات الإرشادية لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس.

٥- عرض نتائج التساؤل الخامس ومناقشتها:

للإجابة على التساؤل الخامس والذي ينص على:

- هل هناك إقبال واحتياج من قِبل مختلف مديري المدارس والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمختلف المدارس بكل المراحل التعليمية على حملات التوعية خلال السنوات الخمس الأخيرة؟
- فقد تم الرجوع إلى النتائج المبينة بالجدول (٦)، والتي اتضح من خلالها:
- أن إجمالي عدد الحملات التي قام بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس في العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) قد بلغت عدد (٦٤) مدرسة، واستفاد منها (٢,٤٧٥) طالبًا وطالبةً بمختلف المراحل التعليمية.
- وبلغ عدد الحملات في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) عدد (٨٥) مدرسة، واستفاد منها عدد (٢,٨٠١) طالب وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.

- وبلغ عدد الحملات في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) عدد (١٠٤) مدارس واستفاد منها عدد (٣,٣١٢) طالبًا وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.
- وبلغ عدد الحملات في العام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨) عدد (١٤٠) مدرسة، واستفاد منها عدد (٥,٨٧٨) طالبًا وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.

وبلغ عدد الحملات في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) عدد (١٤٦) مدرسة، واستفاد منها عدد (٦,٣١٤) طالبًا وطالبة بمختلف المراحل التعليمية.

- وبصورة إجمالية: فقد بلغ مجموع عدد المدارس بمختلف المراحل التعليمية التي أُجريت بها الحملات خلال السنوات الخمس الأخيرة (٥٣٩) مدرسة، وبلغ مجموع عدد الطلاب والطالبات الذين استفادوا من هذه الحملات عدد (٢٠,٧٨٠) طالبًا وطالبة.
- ولعله بنظرة فاحصة متمعنة لكل هذه النتائج التي سبق عرضها، يظهر وبكل وضوح وموضوعية ومصداقية، أن هناك إقبالًا متزايدًا من قِبل مديري المدارس والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمختلف المدارس وبجميع المراحل التعليمية خلال السنوات الخمس الأخيرة، حيث تزداد كل عام وبصورة متتالية واضحة ومتنامية ومتطورة ومتقدمة.
- وغنيٌّ عن البيان أن مثل هذا الإقبال المتزايد على طلب الاستفادة من مثل تلك الندوات الإرشادية بالحملات، لم يأتي بطبيعة الحال من فراغ، ولكن من خلال مدى التحسن الإيجابي الأخلاقي والتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي والأسري الذي يحدث لأخلاقيات وسلوكيات الطلاب والطالبات، وفي أفعالهم وتصرفاتهم الشخصية، والذي أشارت إليه النتائج التي سبق تناولها وعرضها بالجداول (٨، ٩، ١٠)، والتي دلت من خلال وجهة نظر الطلاب والطالبات أنفسهم، على مدى استفادتهم من الحملات؛ وخاصةً في نواحي الاستفادة من المحاضرين، والاستفادة من المواد العلمية المقدمة لهم في حملات التوعية وأيضا الاستفادة من الحملات بصفة عامة وشمولية.

يُضاف على ذلك في الوقت نفسه، مدى ازدياد معدل استفادة الطلاب والطالبات المُتدرِّج المتصاعد بالتوالي خلال السنوات الخمس الأخيرة.

- ولعل هذا كله في مجمل الأمر ليُعد دليلًا واضحًا ومؤكدًا على أن هناك إقبالًا واحتياجًا متزايدًا من جميع المسئولين بمختلف المدارس بجميع المراحل التعليمية، على الاستفادة من عقد حملات الإرشاد الجماعي الخاصة بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس.

مجمل عام لنتائج الدراسة :

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية، والتي تحددت فيما يلي:

- ان الندوات الإرشادية الجماعية بالحملات تحقق هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بدور المحاضرين خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- ان الندوات الإرشادية الجماعية بالحملات تحقق هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالمادة العلمية المقدمة لهم خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- أن الندوات الإرشادية الجماعية بالحملات تحقق هدفها من وجهة نظر مختلف الطلاب فيما يختص بالاستفادة العامة منها.
- أن موضوعات الحملات الإرشادية الجماعية تشتمل على الاحتياجات النفسية كافةً من وجهة نظر مختلف الطلاب.
- أن هناك إقبالًا واحتياجًا من قِبل مديري المدارس بكل المراحل التعليمية على عقد الحملات الإرشادية التي تقوم بها جامعة عين شمس بمدارسهم خلال السنوات الخمس الأخيرة.

فإنه وبنظرة عامة وشاملة ومجمعة لكل تلك النتائج، يكون قد تم الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة، وهو أن حملات التوعية بالمدارس التي يقوم بها قطاع خدمة المجتمع بجامعة عين شمس تحقق هدفها من حيث تدعيم القيم الأخلاقية لدى مختلف الطلاب المستفيدين، من وجهة نظرهم الخاصة، بجميع المراحل التعليمية بمحافظة القاهرة.

توصيات الدراسة:

يمكن في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج اقتراح التوصيات التالية:

١- تعميم الخبرة الرائدة التي قام بها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس في مجال الحملات الإرشادية بالمدارس بمختلف المراحل التعليمية، في جميع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة؛ حتى تعمَّ الفائدة المرجوَّة في تدعيم القيم الأخلاقية لدى أطفالنا ومراهقينا في كل ربوع مصرنا الغالية.

٢- قيام حملات إرشادية جماعية لتقديم خدماتها الفاعلة لطلاب وطالبات الجامعات المصرية والحكومية والخاصة.

٣- قيام حملات إرشادية جماعية لتغطي كل تجمعات الأطفال والمراهقين والشباب بصفة عامة،

مثل النوادي الرياضية بوزارة الشباب والرياضة وقصور الثقافة بوزارة الثقافة.

٤- ضرورة إجراء تنسيق كامل بين الجهات المعنية في الدولة؛ لكي يكون هناك رصد لمختلف الظواهر الأخلاقية السلبية في المجتمع والوافدة إلينا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والبث الفضائي.

٥- دمج المفاهيم الأخلاقية في جميع المقررات الدراسية وإعدادها بطريقة مناسبة وملائمة لكل مرحلة ولكل صف دراسي.

٦- مراعاة تدعيم وتعزيز السلوكيات الأخلاقية الجيدة بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة بأساليب تربوية متعددة وأنشطة مختلفة.

٧- إطلاق مبادرات وحملات توعوية بمختلف وسائل الإعلام لنشر الثقافة الأخلاقية بين شرائح الأطفال والمراهقين والشباب؛ وبخاصة قضايا الصحة العقلية والمعرفة الرقمية وأخلاقيات العمل والتحلي بالمسئولية والإيجابية والولاء والانتماء للوطن.

٨- مراعاة أن تتضمن الرسائل الموجهة للأطفال والمراهقين لتعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية من الناحية التربوية، وأن تتبنّى تقديم قصص وخبرات ونماذج واقعية لشخصيات وطنية أصيلة في جميع الميادين العلمية والدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والرياضية.

مراجع الدراسة:

١. جمال شفيق أحمد (٢٠١٩): دور الأسرة في وقاية الأبناء من مخاطر الإرهاب (رؤية نفسية)، بحوث مؤتمر التجارب العربية في مواجهة الإرهاب، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، ٤-٥ نوفمبر.

٢. جمال شفيق أحمد (٢٠٢٠): استراتيجيات مواجهة حروب الجيل الرابع بين أساليب الإرهاب الخادعة وتعظيم دور الوعي الأمني لدى المواطنين (رؤية نفسية)، بحوث المؤتمر الدولي بعنوان: (مستقبل منطقة الشرق الأوسط - رؤية مصر ٢٠٣٠)، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، جامعة عين شمس، ١٦-١٧ أغسطس.

٣. جمال شفيق أحمد (٢٠٢٠): سيكولوجية الجرائم الإلكترونية، بحوث المؤتمر الدولي الثالث (رؤى مستقبلية في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية)، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١-٣) فبراير.

٤. يعقوب المليجي (٢٠٠٧): الأخلاق في الإسلام، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية.

٥. دليل حملات التوعية (٢٠١٥): قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المركز الإعلامي، جامعة عين شمس.

٦. دليل حملات التوعية (٢٠١٩): قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المركز الإعلامي، جامعة عين شمس.

٧. صالح أحمد الخطيب (٢٠١٤): الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه ونظرياته وتطبيقاته، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

٨. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.
٩. صفاء ناصر العبيدي (٢٠١٦): برنامج الإرشاد المدرسي الشامل والحاجة إليه، منشورات كلية التربية، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.
١٠. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب.
١١. محمد السيد طراد (٢٠١١): سبل الآباء في تربية الأبناء، القاهرة، عالم الكتب.
١٢. عبد المنعم فهمي سعد (٢٠١٠): إشكالات تربوية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.
١٣. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
١٤. سهام محمود العراقي (٢٠٠٤): في التربية الأخلاقية، القاهرة، مكتبة المعارف الحديثة.
١٥. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٩): علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. عادل عز الدين الأشول (٢٠١٠): علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. عباس محمود عوض (١٩٩٩): المدخل إلى علم نفس النمو: الطفولة – المراهقة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٨. إبراهيم زكي قشقوش (١٩٨٠): سيكولوچية المراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. إيمان شعبان حسن (٢٠١٥): دراسة إكلينيكية للعوامل المسببة للانحرافات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢٠. إيناس محمد عبد الحميد (٢٠١٥): بعض المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني لدى كل من طالبات التعليم الإعدادي المهني وطالبات التعليم الإعدادي العام، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢١. هدى حسن رأفت (٢٠١٥): أزمة الهُويَّة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات: دراسة سيكومترية – إكلينيكية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٢. ريما أحمد عواد (٢٠١٥): فاعلية السيكودراما لخفض مستوى الخجل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٣. وسام عزت عباس (٢٠١٥): برنامج تكاملي لتحسين إدارة الوقت والتواصل الاجتماعي كمدخل لعلاج إدمان الإنترنت لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٤. لقمان محمد أحمد (٢٠١٥): مفهوم الذات والثقة بالنفس ووجهته الضبط لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
٢٥. أمل عبد اللطيف حمدي (٢٠١٥): برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦. نعمات عبد الرحمن حسن (٢٠١٥): التفرقة في المعاملة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من (٩-١٢) سنة، رسالة ماچستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٧. إكرام صالح إبراهيم (٢٠١٦): الخصائص السلبية في الشخصية ورفض الأقران وقلق الوالدين كعوامل خطورة منبئة باضطراب القلق المعمم في الطفولة المتأخرة، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٢٨. لبني ياسين طاهر (٢٠١٦): فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية التعاطف كمدخل لخفض سلوك المشاغبة: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٩. سمر أحمد محمد (٢٠١٦): العلاقة بين الضغوط الحياتية والرهاب الاجتماعي: دراسة مقارنة بين طلاب الثانوية الأزهرية والثانوية العامة، رسالة ماچستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٣٠. السيد علي أحمد (٢٠١٦): الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات للتنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٣١. نور علي درويش (٢٠١٦): الانسحاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين بالأحياء الحضرية والشعبية: دراسة سيكومترية - إكلينيكية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
٣٢. إكرام محمد إسماعيل (٢٠١٦): أثر تنمية مهارات الاستذكار المسهمة في تحسين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٣٣. أحمد صلاح حامد (٢٠١٧): استخدام السيكودراما كأسلوب للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين: دراسة مقارنة، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة الفيوم.
٣٤. سعاد أبو المجد محمد (٢٠١٧): الإساءة الجنسية وعلاقتها بصورة الجسم والاكتئاب لدى عينة من الأطفال: دراسة إكلينيكية، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣٥. سوزان حسن مسعود (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
٣٦. سعد جمعة سعد (٢٠١٧): تنمية التعاطف لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماچستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣٧. محمد محمد جاد (٢٠١٧): التنمر وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والدافعية للتعليم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
٣٨. محمد عادل قطب (٢٠١٧): المناخ الأسري والمهارات الاجتماعية كمنبئ بسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٣٩. منى عبد العزيز علي (٢٠١٧): برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٠. ميرفت عبد المرضي عبد الخالق (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على المسئولية الاجتماعية في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة بنها.

٤١. وردة عثمان عرفة (٢٠١٧): تنمية اليقظة الذهنية لخفض مستوى الغضب وتحسين إدارته، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤٢. فاطمة محمد مسعود (٢٠١٧): برنامج إرشادي بالواقع لتنمية إدارة الذات وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٣. مروة نادي قاسم (٢٠١٧): العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الانفلات الأخلاقي لمرحلة المراهقين: دراسة ميدانية على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٤٤. جمال جرجس عبد الملك (٢٠١٧): فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي في إدارة الغضب لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
٤٥. زينب السيد جودة (٢٠١٧): الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانحراف سلوك الفتيات: دراسة ميدانية على منطقة حلوان التعليمية، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٤٦. فايدة كامل عبد الله (٢٠١٧): دور التربية في تنمية قيمة المواطنة لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماچستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤٧. دعاء محمد العدوي (٢٠١٨): الضغوط النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٤٨. مؤمنة محمد شحاتة (٢٠١٨): الخصائص الشخصية لدى المتنمرين من طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة سيكومترية – إكلينيكية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٩. إسراء مجدي يحيى (٢٠١٨): الخجل الاجتماعي وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات: دراسة مقارنة، رسالة ماچستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٥٠. سارة محمد عبده (٢٠١٨): الدعم الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المراهقين ذوي الأمراض المزمنة، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٥١. مروة محمد تسنيم (٢٠١٨): المتغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٥٢. ولاء عبد السلام محمد (٢٠١٨): الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالأطفال المشاغبين بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٥٣. منة الله أحمد سالم (٢٠١٨): فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسمنة، رسالة ماچستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥٤. هدير شريف محمود (٢٠١٨): المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المستهدفين للإدمان، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٥٥. رشا شحاته السيد (٢٠١٩): التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماچستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٥٦. محسن سالم محمد (٢٠١٩): دور المؤسسات التربوية في الوقاية من العنف – دراسة حالة، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥٧. إيمان عبد المجيد محمد (٢٠١٩): بعض المتغيرات المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
٥٨. إيمان أبو الحمد محارب (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥٩. منار السيد حسانين (٢٠١٩): دراسة لبعض السلوكيات المضادة للمجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من المراهقين، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٠. مسعودة عبد الله خليفة (٢٠١٩): فاعلية برنامج تكاملي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦١. نورا جمال محمد (٢٠١٩): برنامج إرشادي باستخدام مبادئ علم النفس الإيجابي لتنمية الإيثار وتحمل المسئولية لدى المراهقات، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٢. خالد محمد عبد الفتاح (٢٠١٩): برنامج ترويحي لخفض حدة التنمر لطلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماچستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.
٦٣. نرمين نبيل محمد (٢٠١٩): الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤– ١٨) سنة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦٤. سماح سعيد فايز (٢٠١٩): استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بمهارات الاستذكار والتسويف الأكاديمي والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المراهقين، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٥. فاطمة إبراهيم عبد المقصود (٢٠١٩): دراسة مقارنة بين اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية في الريف والحضر لاختيار ملابسهم الخارجية، رسالة ماچستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
٦٦. ريم عبد المحسن عبادة (٢٠١٩): الآثار النفسية والمعرفية لاستخدام المراهقين شبكة الإنترنت، رسالة ماچستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٦٧. نادي محمد فتحي (٢٠١٩): بدائل مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦٨. سليمان سالم شميط (٢٠١٩): فاعلية برنامج تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في شمال سيناء في ضوء الخصائص النفسية للطلاب، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٦٩. زينب إبراهيم موسى (٢٠١٩): الاتجاهات الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بجودة الحياة وفقًا لبعض المتغيرات التصنيفية، رسالة ماچستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
٧٠. محمد سعد محمد (٢٠١٩): المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفكير والإبداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي: دراسة مقارنة بين طلاب التعليم العام والتعليم الفني، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٧١. تريزا ناجح عدلي (٢٠١٩): المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظهور أشكال السلوك غير السوي بيئيًا لأطفال مدارس التعليم الأساسي، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٧٢. منى حسن الدسوقي (٢٠١٩): نوعية الحياة وعلاقتها بالاتزان النفسي الانفعالي والدافعية للتميز عند الأطفال، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٧٣. دعاء محمد سعيد (٢٠١٩): الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقون وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم، رسالة ماچستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٧٤. رشا السيد شحاته (٢٠٢٠): التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى مجموعة من طلبة المرحلة الثانوية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
٧٥. منة الله إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للانفعالات وخفض قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
٧٦. أسماء أبو يوسف رشوان (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧٧. ضحى عفيفي محمد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج لتنمية التواصل اللاعنفي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماچستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧٨. شرين أحمد الكبير (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتدريب على مهارات حل المشكلة في خفض سلوك التنمر لدى مجموعة من المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
٧٩. دليل حملات التوعية (٢٠١٦): قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المركز الإعلامي، جامعة عين شمس.
٨٠. دليل حملات التوعية (٢٠١٧): قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المركز الإعلامي، جامعة عين شمس.
٨١. دليل حملات التوعية (٢٠١٨): قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المركز الإعلامي، جامعة عين شمس.